



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

تفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

إكمالية 17 أكتوبر 1961 بسيدي عمران

— أنموذجا —

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات لغوية

إشراف الأستاذة:

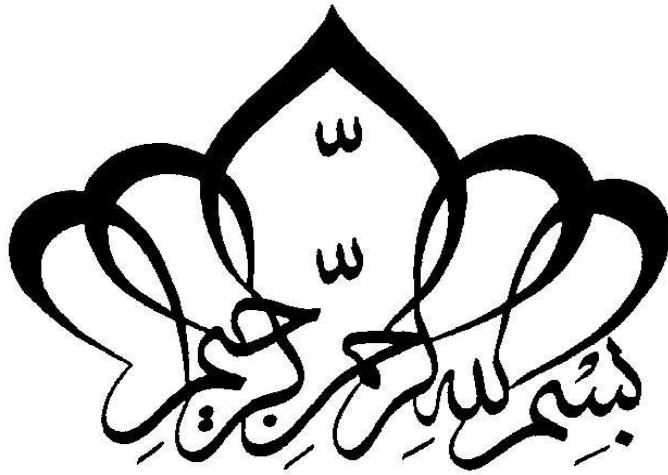
إعداد الطالبتين:

سلوى تواتي طليبة

بحرية بن دبكة

شريفة فضل

السنة الجامعية: (1436-1437هـ/2015-2016م)



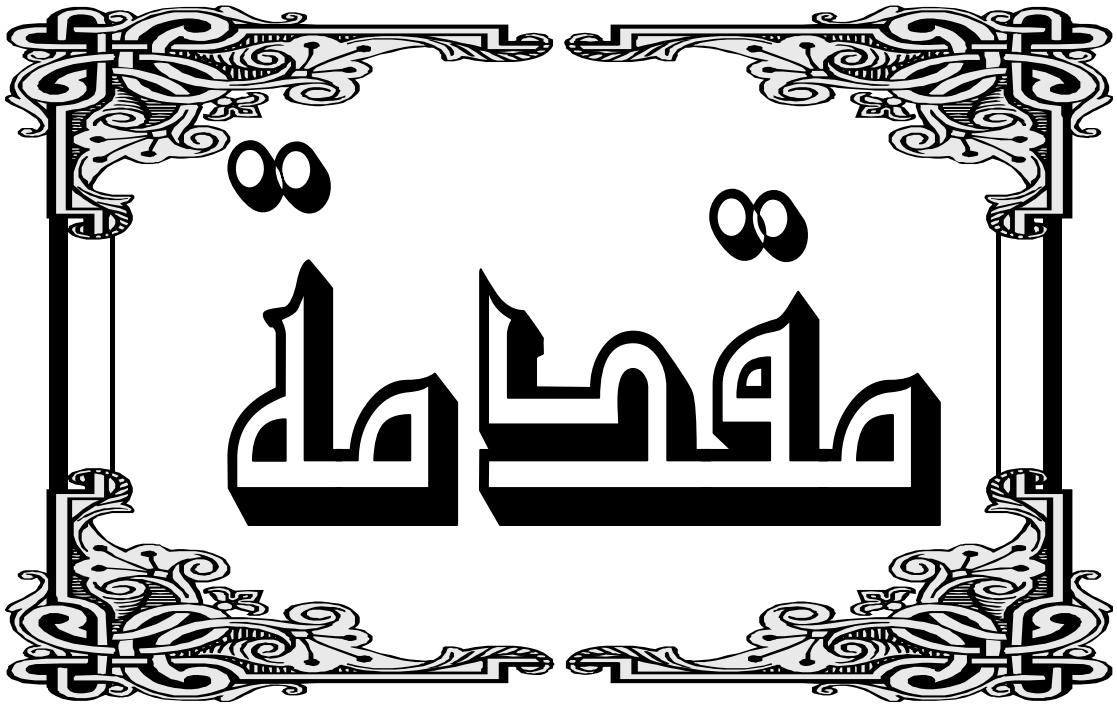
﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ

الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

شكر وتقدير

تجدد بنا المقام أن نشكر آباءنا وأهالينا على دعمهم المادي
والمعنوي لنا، كما نرف كافة ألوان الشكر والتقدير إلى الأساتذة
المشرفة سلوى تواتي طليبة، التي وقفت معنا بصبر كبير رغم انشغالها
وارتباطها .

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا ونص بالدكر الأستاذ سليم
سعداني والأستاذ إبراهيم سواكي، والأستاذ عبد الرحمان بن عمر
والأستاذ منير حادي، والأخ: محمد العربي فضل، والأخ صامد سهيل
تحي من غرة المحاضرة، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل طاقم منسطة
17 أكتوبر 1961 من عمال وأساتذة ومراقبين، الذين منوا علينا
بنصائحهم وتوجيهاتهم ومساعدتهم الطيبة .



مقدمة

لا بد أن تفاوت البشر في القدرات الفردية أمر حتمي تحكمه الفطرة، ويثبته الواقع، وهذه الفروقات توجد في كل المجالات الحياتية، ولهذا تسعى كل المجتمعات الإنسانية إلى الرقي والتقدم مراعية ما يستوجبه التفاوت بين أفرادها من اهتمام ودراسة، وهذا التفاوت لا يقتصر على ما نلاحظه في الحياة العامة فحسب، بل انه يتعداها إلى المجال التعليمي اللغوي، وبالأخص في المهارات اللغوية كالقراءة، والسماع، والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي، ويعتبر التعبير الكتابي مهم جدا في الأوساط التعليمية، فهو البوتقة التي تسكب فيها جميع معارف التلميذ، إذ تطبق فيه القواعد النحوية والإملائية، وتستثمر فيه مكتسبات القراءة والسماع، وتتجسد فيه فوائد المطالعة، من خلال استحضار الشواهد الشعرية و النثرية، لتنصهر جميع هذه المعارف في قالب إبداعي فني .

ولأن هذا الموضوع من مستجدات الدراسات اللغوية الحديثة العربية منها والغربية، نحو دراسات محمد غازي التذمري، وفخري خليل النجار، إضافة إلى مقالات وفاء محمد قطيشات، وسليم سعداني، وغيرها من الدراسات الجادة التي تناولت التعبير الكتابي من عدة جوانب، كتعليميته وتعليمية، وفاعليته، وقد أشار بعضهم إلى فروق التلاميذ فيه ولكن دون الغوص أو التعمق فيها بدرجة كبيرة.

فكان هذا التفاوت ملفتا للانتباه بالنسبة لنا، بل ومثيرا للعديد من التساؤلات، علّا أبرزها:

ما هي أسباب تفاوت التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي ؟ و أين نلتمس هذا التباين ؟ وهل من حلول بإمكانها التقليل من هاته الفروق ؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات، قمنا بإنجاز هذه الدراسة، غيرة على لغتنا العربية، ومحاولة منّا للنهوض بما كبا منها من جهة، ولأهمية هذا الموضوع الذي بات يتغلغل وينتشر في الأوساط التعليمية يوما بعد يوم من جهة أخرى.

وقد تناولنا هذا الموضوع في فصلين أولهما نظري، وقد عنواناه بأساسيات التعبير الكتابي وأدرجنا أسفله مجموعة من العناصر الأساسية، دارت حول مهارات الكتابة التعبيرية ومراحلها وأنواع النصوص إضافة إلى شروط التعبير الكتابي وصوره والهدف من تعليمه.

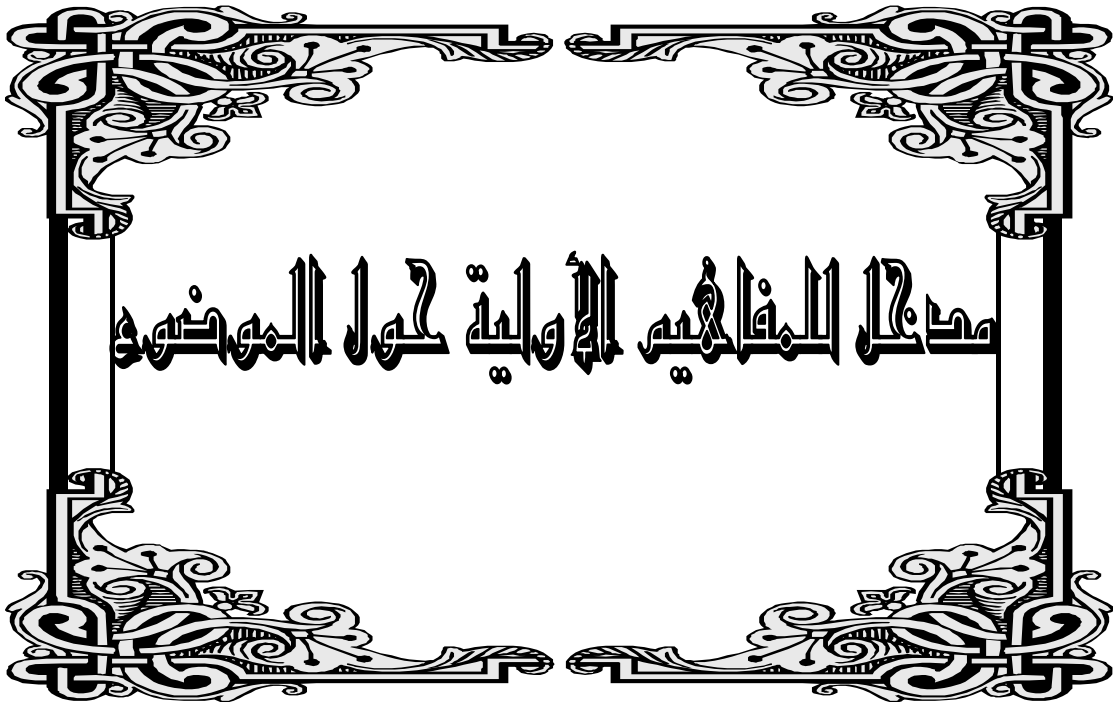
أما ثاني فصل فقد كان تطبيقيا، بحيث شمل الدراسة الميدانية، إذ بدأناه بإجراءات الدراسة، من إشكال، وفروض، وأهداف، وأهمية، ومنهج، وأيضا حدود الدراسة فأدواتها و أساليبها الإحصائية وأخميناه بتحليل نتائج الاستبانة والملاحظة، وملخص لما وجدناه في الدراسة الميدانية، ومن ثمة اقترحنا حلولاً للتقليص من هاته الفروق بين التلاميذ في التعبير الكتابي.

بحيث انتهجنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتناسبهما و طبيعة موضوعنا، ولأنهما الأنسب لكل دراسة ميدانية.

كما اعتمدنا على عدة مراجع علَّ أبرزها: دراسات محمد غازي التذمري في التعبير الفني وفخري خليل النجار في الأسس الفنية للكتابة و التعبير، وعلي عبد الله مصطفى في مهارات اللغة العربية، ومحمد عبيدات في منهجية البحث العلمي، و فؤاد أبو الخطب في معجم علم النفس والتربية وأيضا رجاء وحيد دويدري في البحث العلمي واساسياته وممارساته العلمية، وكذلك محمود أحمد السيد في الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، وغيرها من المراجع التي اعتمدناها في انجاز هذا البحث.

وكأي باحث اعترضت طريق دراستنا عدة عراقيل منها: صعوبة التعامل مع المراجع، وحدثة التجربة الميدانية، ناهيك عن تزامن فترة البحث مع الدراسة في ظل اكتظاظ البرنامج بالبحوث الفصلية والمحاضرات، ومع هذا قمنا ببذل كل مجهوداتنا لإنجاح هذا البحث.

وما لنا الآن إلا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ولو بكلمة، ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة، التي كان لها سابق الفضل فيما قمنا به.



مدخل للمفاهيم الأولية حول الموضوع:

إن تفاوت قدرات التعبير الكتابي بين التلاميذ المتوسطة ليس بالأمر البسيط بل هو من مستجدات القضايا في المجال التعليمي التربوي، وقد كان موضوعنا هذا هو: تفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المتوسطة و سنة الرابعة متوسط كأمودج .

و من هنا نطلق بضبط مصطلحات العنوان:

1. التفاوت: هو التباين أو الفروق التي تلاحظ في الحياة اليومية بين الناس، و نلتمس حتى في المجالات الدراسية كالتفاوت بين الذكاء و المهارات اللغوية وغيرها... إلخ .

2. قدرات: "القدرة كما عرفت في موسوعة عالم النفس والتحليل النفسي 1993 هي إمكانية الفرد الحالية التي وصل إليها بالفعل سوءا عن طريق نضجه أم نموه أو خبرته أو تعليمه أم تدريبه على مزاوله نشاط ذهني أو حسي أو حركي في مجال معين

فلو قلنا على سبيل المثال أن فلان قدرته على لغة معينة عالية فإن هذا يعني أن لديه مهارة كبيرة في فهم اللغة" ¹.

3. التعبير الكتابي: ويطلق عليه أيضا (التعبير التحريري)، و هو: "عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام، ومن مهاراته وضوح الصيغة في العبارات والتراكيب، وسلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الإملائية والنحوية وتسجيل الأفكار والأساليب بطريقة سليمة ومتسلسلة" ².

أو هو: "الدلالة على ما في النفس، وهو التمثيل للمعاني والحالات المعنية تمثيلا ناجحا دالا" ³.

4. المرحلة المتوسطة: "مرحلة عامة تقبل طلبتها من خريجي المرحلة الابتدائية، والتعليم في هذه المرحلة لا يتنوع بل يعطي جميع الطلبة ذكورا وإناثا برنامجا موحدا، وتقسم الدراسة فيها على

¹ مایسة أحمد النبال وعید الفتح دويدار، علم النفس المعملی و الذكاء والقدرات العقلية، دار النهضة العربية، بیروت، ط1، 2006، ص 68.

² طه حسن الدليمي و آخرون، اللغة العربية و مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 139، 140.

³ مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بیروت، ط2، 1984، ص 109 .

ثلاث صفوف هي: الأول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط¹. أما عندنا في المنظومة التربوية الجزائرية فهي أربعة، كل المراحل السابقة بالإضافة إلى الرابع المتوسط.

5. السنة الرابعة: هي الصف الأخير والنهائي من التعليم المتوسط ومنها يتم الانتقال من الاكاديمية، إلى الثانوية.

¹ سعد علي زاير ونعمة دهش فرحان الطائي، علم النفس التطبيقي، دار الرضوان، عمان، ط1، 2014، ص 28.

الفصل الأول

أساسيات التعبير الكتابي

أولاً: تقنيات ومهارات الكتابة التعبيرية

ثانياً: مراحل الكتابة التعبيرية

ثالثاً: أنواع النصوص وأنماطها

رابعاً: شروط التعبير الكتابي

خامساً: صور التعبير الكتابي

سادساً: أهداف تدريس التعبير الكتابي

أولاً: تقنيات ومهارات الكتابة التعبيرية

يقال أنّ فاقد الشيء لا يعطيه، هو الأمر كذلك في كتابة أي تعبير، فإذا كان التلميذ لا يعرف تقنياته فكيف سيستطيع التعبير؟، فلكل تعبير مهارات يتوجب على التلميذ استيعابها لأجل الوصول إلى المستوى المنشود، ولعل أبرز هاته التقنيات والمهارات ما يلي:

1. القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة: إن الدقة في كتابة الحروف ورسمها يحتاج إلى الإبداع، وإلا اختلط الأمر على القارئ، مثل الفاء والغين إذ لم ترسم بشكل جيد سيختلط الأمر، ومنه ثمة تفهم الكلمة بشكل خاطئ.

2. القدرة على كتابة المعلومات العربية بحروفها المفصلة والمتصلة: مع تمييز أشكال الحروف وتنوعها تبعاً لمواقع تواجدها في الكلمة (الأول، الوسط، الآخر) و في هذا مراعاة للسوابق واللاحق في كل كلمة.

3. القدرة على الكتابة بخط واضح: التمييز بين الرموز الكتابية و وضوح الخط يمكن ببساطة الوصول إليه فقط بشيء من الدربة والمران لأن صعوبة قراءة الخط تدفع بالقارئ لتخمين معنى الكلمة بشكل خاطئ.

4. القدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولاً و اتساعاً وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها:

لتناسق الحروف داخل الكلمة، ولتناسق الكلمات في النص المكتوب أثر على القارئ فهما يعكسان شخصية الكاتب.¹

5. القدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة: ولغة العربية قوانين للكتابة موزعة على الأبواب الآتية:

¹ ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة، ط1، عمان، د.ت، ص 166 – 168 .

أ-الهمزة: والهمزة إما أن تكون همزة فصل أم قطع، و يشيع في أيامنا هذه إهمال همزة القطع في بداية الكلمة مما يجعلها تختلط مع همزة الوصل، و لما كانت الهمزة حرفا توجب علينا كتابتها بشكل صحيح.

ب- القدرة على دقة كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق و لا تكتب: فللغة العربية أدوات ولكل صوت في الفصحى رمز تعبري خاص به، و التزمت الكتابة فيه بمطابقة اللفظ للكتابة، وهذا في الحالات معدودة و محصورة في كتب الإملاء .

ج- التاء المربوطة و المفتوحة: و هذه من مواضع الخطأ الشائع لدى الكتاب، وخاصة في المدارس، يولد هذا الخلط اختلاف المعنى .

د- الألف المتطرفة: تكتب في آخر الكلمة الممدودة أو المقصورة وذلك طبقا لقوانين خاصة بها والخطأ في كتابتها لا يخل بالمعنى عادة لكنه غير مقبول كتابيا.

هـ- الفصل و الوصل: فبعض الكلمات تكتب متصلة مع ما قبلها و بعدها، و هناك كلمات تكتب فقط منفصلة .

6. القدرة على مراعاة القواعد النحوية و اللغوية: فقواعد النحو تؤثر حتما خاصة من خلال الكلمات التي لا تكون فيها حركات الإعراب، الواو أو الياء لجمع مذكر السالم، والألف أو الياء للمثنى وظهور النون أو حذفها في الأفعال المعتلة، و كل هذا حسب الموقع الإعرابي وهي أخطاء تغير في المعنى .

7. القدرة على توليد الأفكار للكتابة: و تأتي بالتدريب المتكرر، وتعتمد على المهارات التفكير الإبداع.

8. القدرة على الإحاطة بالموضوع من جوانبه المختلفة.

9. القدرة على ترتيب الأفكار، وتسلسلها المنطقي والنفسي مع الدقة والوضوح والشمول والإقناع في عرضها¹.

¹عبد الله علي مصطفى، المرجع السابق، ص 169 - 171 .

10. القدرة على الاعتماد على المنطق أو الأدلة أو الحقائق: وهذا ليكون للمكتوب قيمة وليتقبله القارئ، خاصة في ظل الانتشار الثقافي والتعليمي في الأوساط الاجتماعية.

11. القدرة على سرعة الكتابة وسلامتها للتعبير عن النفس بيسر وسهولة: وهي مهارة مطلوبة إذ يجب على المتعلم السرعة في التعبير عن نفسه بالكتابة السليمة.

12. القدرة على تقييم ما يكتب لتصويبه: فعلى المتعلم أن يعيد قراءة ما كتبه ثم مراجعتها ومن ثم تعديلها .

13. القدرة على تدوين الملاحظات: لأن المستمع الجيد والقارئ الجيد هو الذي يدون الملاحظات، والتي ستساعده في استخراج الأفكار أثناء الكتابة.

14. القدرة على تدوين الأفكار العامة: لأن جمع الأفكار العامة وتدوينها في نقاط تحتاج إلى قراءة جيدة ومنه كتابة أفكار واضحة ودقيقة.

15. القدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة: كعلامات الترقيم الفقرات والهوامش ولأن الكتابة خامدة لا تنقل النبر لتنغيم و الحيوية، كان للكاتب علامات الترقيم فلا يمكن للقارئ أن يقف في المكان الذي أراده الكاتب إن لم يجد ما يرشده إلى ذلك فوضعت علامات الترقيم لتعويض هذا الجانب¹.

وعلامات الترقيم هي:

- الفاصلة المنقوطة (؛)
- النقطتان الرأسيتان (:))
- علامة الاستفهام. (?)
- النقطة أو الوقفة. (.)
- علامة التعجب التأثير. (!)
- علامة الاستفهام التعجبي أو الإنكاري. (!?)

¹عبد الله علي مصطفى، المرجع السابق، ص 171 - 173 .

- علامة الحذف. (...)
- علامة الاعتراض. (-...-)
- القوسان المزهرتان (﴿﴾)¹.

إن اعتمادنا لجميع هاته التقنيات، يساهم في إنتاج التعبير الكتابي بشكل دقيق وصحيح ومتميز، وتعتبر معرفة هذه المعارف والتقنيات، بمثابة الإمساك برباط التعبير الجيد، والتمكن من استيعاب القيود الأساسية للكتابة السليمة، ومنه تحصيل تعبير كتابي مرموق ومتميز.

ثانيا: مراحل الكتابة التعبيرية:

للكتابة مراحل كثيرة اختلف العلماء في تصنيفها، فمنهم من يرى أنها ثلاث مراحل ومنهم من يراها أربعا، وآخرون يرونها أكثر. إلا أن جميع هاته المراحل تدور حول العناصر نفسها، ولعل أبرز تقسيم هو ما يمكن تصنيفه بالشكل الآتي:

- أ- مرحلة ما قبل الكتابة (**Prewriting**): وفيها تم التهيئة للكتابة حيث يشير بعض الباحثين إلى أن 70 % من وقت الكتابة ينبغي أن تصرف في هذه المرحلة والتي تتضمن:
 1. اختيار الموضوع: من خلال الحرية التي تتيح للتلميذ أن يكتب وفق ميولاته.
 2. تحديد الغرض من الكتابة: وهو الحافز الذي يوجه التلميذ للكتابة.
 3. كتابة قائمة بالأفكار الأساسية: عن طريق جمع الأفكار المرتبطة بالموضوع وكتابتها.
 4. مراجعة وترتيب قائمة الأفكار

¹ يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية و فن الإلقاء، دار الميسرة، ط1، عمان، 2007، ص 74.

ب- مرحلة الكتابة الأولية (Drafting): وتسمى بالمسودة، وفيها يركز التلاميذ اهتمامهم على توليد الأفكار وكتابة الجمل المعبرة بالاستعانة بالقائمة التي دونوها في المرحلة السابقة¹، وتشمل هذه المرحلة مايلي:

1. كتابة المسودة الأولية: حيث ترتب الأفكار و تنظم .

2. كتابة المقدمة للموضوع : بحيث تعطي المقدمة فكرة عامة عن الموضوع .

3. كتابة خاتمة مناسبة للموضوع: ينهي التلاميذ كتابتهم بملخص للموضوع أو رأيا أو نصحا.

ج- مرحلة المراجعة (Revising): وفيها يراجع الموضوع الذي كتب في المسودة وتشمل هذه المرحلة مايلي:

1. قراءة متأنية للمسودة لمراجعة الأخطاء النحوية و التعبيرية .

2. إجراء التعديلات وفقا لما لاحظته التلميذ من زيادة وحذف وترتيب وغيرها .

3. إعادة كتابة المسودة و تنظيمها².

د- مرحلة التصحيح (Editing): في هذه المرحلة يقوم التلميذ بمايلي:

1. مراجعة المسودة مع التركيز على الأخطاء الإملائية و النحوية .

2. إجراء التصحيح النحوي و الاملائي.

هـ- مرحلة النشر (Publishing): وتتضمن مايلي:

1. كتابة التعبير في شكله النهائي (المبينة) .

2. نشر الموضوع عن طريق قراءته في الحصة أو نشره في صحيفة ما، أو المجلة المدرسية .. الخ³

¹ ينظر: عبد الكريم بن روضان الروضان، اثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، درجة ماجستير الآداب في طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة الملك سعود، سعودية، صالح بن عبد العزيز النصار، 1426، 1427، ص 16-17.

² يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية و فن الإلقاء، دار الميسرة، ط1، عمان، 2007، ص 74 .

³ عبد الكريم بن روضان الروضان، المرجع السابق، ص 18 .

و نلاحظ أن هذه المراحل دقيقة ومكثفة، ويمكن لإقضاء أيّ منها أن يخل بالإبداع التعبيري الكتابي ومع هذا تبقى هذه التصنيفات للمراحل نسبية، فقد تتغير من لغوي لآخر، حسب رؤى كل دارس لهذه المراحل ولكن إتباعها من عدمه يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح التعبير الكتابي عند التلميذ.

ثالثا: أنواع النصوص و أنماطها

لقد سعت الدراسات اللغوية و الأدبية الحديثة إلى تنميط النصوص وفق أنواع محددة فأصبحت تعابير التلاميذ في المؤسسات مبنية على إحدى هاته الأنماط و الأنواع .
يقول جميل حمداوي: "ثمة عدة أنواع من النصوص نذكر منها: النص الحجاجي، والنص السردى والنص الوصفى، والنص الإخباري، والنص التفسيري، والنص الحوارى، وثمة نصوص أخرى كثيرة"¹.
فقد تم تصنيف النصوص وفق نوعيتها بالشكل الذي ذكره جميل حمداوي، و يمكن تنميطها كما يلي:

1. نص حجاجي: كالمداخلات العلمية والمحاضرات و التقارير .
2. نص إعلامي أو إخباري: كالمناشير والوثائق الإدارية والتعليمات الإدارية، والنصوص وكيفيات الاستعمال².
3. نص وصفي: كوصف منظر طبيعي أو ملامح شخصية أو حالة نفسية.
4. نص أمري إيعازي: كرسائل النصيح والتوجيه، والمواعظ والحكم.
5. نص تفسيري: كتفسير ظاهرة كونية أو طبيعية.
6. نص حجاجي: كإثبات فكرة أو نفي أخرى بالحجج و الأدلة.
7. نص سردي: كسرد وقائع حادث أو رحلة أو أحداث متفرقة.

إنّ هاته الأخيرة هي أشهر الأنماط والأنواع النصية، التي يعزى إلى التلميذ الكتابة وفقها، و التي تعمل على تنظيم التعابير، وتشمل على التلميذ معرفة واستيعاب نوعية كل ما يكتبه ليتمرن على

¹ جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1، 2005، ص 164 .

² محمد الأخضر الصبيحي . مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، دار العربية للعلوم ناشرون، د.ط، الجزائر، د.ت، ص 112 .

الكتابات المتنوعة و المختلفة، ويستخدم تعبيراته في قوالب جديدة كل مرة، ليتذوق طعم الاختلاف في الكتابة التعبيرية.

رابعاً: شروط التعبير الكتابي

للتعبير الكتابي شروط يجب توفرها، و التلميذ المتمكن في التعبير الكتابي هو من يستطيع تغطية شروط التعبير الثلاث كاملة .

" و يرى المربون أن ثمة عناصر ثلاثة لابد من توفرها في ميدان التعبير، إذ ينبغي أولاً: توافر المادة وثانياً: لابد من أن يكون هناك شيء ما للقول، ويتجلى العنصر الثالث في الدافعية " ¹.

1. توافر المادة: بمعنى أن يكون هناك شيء ما للقول، يستمد ذلك من ينبوعين هما:

- الملاحظة المباشرة للعالم، و هذه الملاحظة تختلف باختلاف الأشخاص، إذ نظرة كل شخص تنعكس على مادته العلمية.

- المطالعة في الكتب والتي تنقل إليه صورة عن عوالم غير معروفة لديه، وفي الأفلام والمجسمات.

2. توافر فنية القول و وسائله: من خلال استخدام الألفاظ الدالة و المعبرة، و تحقيق التوازن بين المبني و المعنى، والابتعاد عن التكلف .

3. توافر الدافع: فالمواضيع عادة ما تلامس نفسه الطالب فكل ما كان الموضوع قريب منه يبدع فيه أكثر إلا أن كل طالب ينجذب لموضوع عن آخر ².

إن واضعي هاته الشروط، نظرة إليها من جانب ملاحظتها المستمرة للعملية التعبيرية الكتابية بحيث أن توفر المادة هو توفر للثروة المعرفية من أفكار ومعلومات، وشواهد، ورؤى، واتجاهات وإيديولوجيات يمتلكها التلميذ، ويتبعها توافر فنية القول، من خلال اللغة الصحيحة السليمة والألفاظ البناء، إذ أن توافر المادة لوحده لن يفيد طالما أننا لا نمتلك لغة وألفاظ مناسبة للتعبير عنها

¹ ينظر: محمود أحمد السيد، الموجز في طريق تدريس اللغة العربية، دار العودة، ط1، بيروت، 1980، ص 83 .

² ينظر : راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1 2009 ص 124 - 125 .

وتوافر المادة و وسائل القول، يذوبان كلاهما في الدافع، الذي يتسبب في استحضار المادة من جهة وإطلاق العنان للقلم للكتابة من جهة أخرى.

خامسا: صور التعبير الكتابي

إن التعبير الكتابي متعددة الصور الزوايا، و هذا ما يجعله يحفل بحركية دائمة وحيوية وديناميكية تجعله ينبض بالفاعل، و هذا التنوع في صورته ينعكس - بالتأكيد - على التلاميذ من خلال تباين الإبداع عندهم، ولقد أحصى الدارسون أبرز هاته الصور فيما يلي:

1. "كتابة الأخبار .

2. التعبير الكتابي عن الصور .

3. الإجابات التحريرية عن الأسئلة عقب القراءة الصامتة .

4. تكملة القصص الناقصة، و تطويل القصص الموجزة .

5. تخلص القصص و الموضوعات المقروءة أو المسموعة .

6. تأليف قصص في عرض معين .

7. كتابة المذكرات و اليوميات و التقارير .

8. كتابة الرسائل في مناسبات مختلفة منها مناسبات الشكر أو التهئة أو التعزية، أو لأي غرض من الأغراض الحيوية الأخرى .

9. كتابة محاضر الجلسات و الاجتماعيات".¹

10. "كتابة رسالة أو برقية أو دعوة .

11. كتابة تقرير عن نشاط ما .

12. أجوبة عن أسئلة أو أسئلة عن أجوبة .

13. تعليق عن فكرة أو رأي أو موقف أو حادثة أو موضوع.

¹ إيناس عبد المجيد لطيف، و ميساء محمود كريم أحمد، ضعف كتابة التعبير عند طالبات المعاهد، مجلة دراسات تربوية، العدد الثاني عشر منشورات معهد إعداد المعلمات الصباحي، البياع، المحمودية، تشرين الأول 2010، ص 182 .

14. بيان يكشف عن وجهة نظر معينة ¹.

كما يمكن إضافة كتابة خاطرة، أو شعر أو كل ما يجول في خاطر المرء من قصص وروايات وأحداث متخيلة ومذكرات للمغامرات والأحداث اليومية وغيرها ...
وتعتبر كافة الأجناس الأدبية صورا من صور التعبير الكتابي التي تقوم على فنيات خاصة بكل صورة أو جنس .

و من المتميز أن يستطيع التلميذ كتابة مختلف الصور و الأجناس التعبيرية، و الإبداع فيها ويمكن التماس التفاوت بين التلاميذ حتى في نوعية هاته الصور بحيث لكل تلميذ التفوق في صورة دون الأخرى .

كما يمكن ملاحظة هذا التفاوت أيضا في صورة دون الأخرى من صور التعبير الكتابي ويرجع هذا إلى ميول وحب التلميذ لتلك الصورة، أو الانسيابية التي يشعر بها أثناء كتابته لتلك الصورة التي يكتب عليها، مما يخلق عنده الإبداع الفني أثناء كتابته للتعبير.

سادسا: أهداف تدريس التعبير الكتابي

إن الاهتمام بالتعبير الكتابي و تدريسه في المؤسسات، ناتج عن الأهداف التربوية، ويمكن حصرها في ثلاثة نقاط أساسية وهي (الأهداف الفكرية، الأهداف السلوكية، الأهداف الوجدانية) أبرزها:

أ- الأهداف الفكرية

وتشتمل التلاميذ بالخبرات و المعلومات اللازمة لتنمية القدرة التعبيرية لديهم، وإذكاء قدراتهم العقلية عن طريق التذكر و التخيل و الاستدلال و الاستقراء و الموازنة و الحكم... إلخ...، وجمع أكبر عدد من الثروة اللغوية من مفردات و تراكيب تعينهم على الكتابة في المواضيع المختلفة

¹ زين كامل الحويسكي، مهارات اللغوية، نقلا عن أسماء عبه، مهارات التعبير الكتابي و دورها في التعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الآداب و اللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، إشراف دليلة مزوز، 2014، ص 48 .

ب- الأهداف السلوكية

وتتمثل في تنمية المهارات الأساسية اللازمة للتعبير، مثل انتقاء الألفاظ بدقة ومناسبتها للمواقف التعبيرية، وبناء الجمل والعبارات بصورة صحيحة وسليمة لغويا ونحويا، ومحاولة توظيف ما تعلمه التلاميذ في ميادين الحياة المختلفة، واستدعائه عند الحاجة، وكذلك القدرة على الانسياب في التعبير و الوضوح في الكتابة

ج- الأهداف الوجدانية

من خلال تنمية الحس الوجداني لدى التلاميذ و تنمية تذوقهم للغة، ومفرداتها وتراكيبها وتنمية ميولاتهم القرائية، وتحبيبهم في المهارات الأخرى كالقراءة والسماع لارتباطها بالتعبير ارتباطا وثيقا، مع الاطلاع على شتى صنوف المعرفة، وفهم المقروء، ومحاولة تحليلية ونقده بطريقة سليمة¹.

وهذه الأهداف الثلاثة تحمل في طياتها جوانب ثقافية، ونفسية، وتثقيفية، وتعليمية خاصة وأن التعبير الكتابي هو حصيلة لجميع مهارات اللغة و علومها، من قراءة و سماع و كتابة ونحو وصرف وإملاء... إلخ .

وقد نلتبس اختلافا في تحديد هذه الأهداف من قبل الباحثين و اللغويين، إلا أنها تنصب في دائرة واحدة والتي تم ذكرها سابقا .

¹ ينظر: يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي و الاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المناهج و طرق التدريس، تخصص تكنولوجيا التعليم، قسم المناهج و طرق التدريس الجامعة الإسلامية، غزة، إشراف محمد شحادة زقوت، 2006، ص 48 .

ملخص الفصل:

نخلص في هذا الفصل إلى أن تقنيات الكتابة التعبيرية كثيرة ومتوسعة، ينصبُّ جوهرها على الخط وما يحويه من شروط ومهارات، والإبداع وما يستتبعه من أفكار ومعلومات ومعارف تعبيرية والسلامة اللغوية وما تقتضيه من جودة الإملاء و المأمّن من الأخطاء.

كما أن للكتابة عدة مراحل على التلاميذ اتباعها للوصول إلى تعبيرات سليمة و منظمة، ثم إن للتعبير صور متنوعة ومتعددة ومختلفة، وشروط ضابطة له، تحيط به أثناء الكتابة، وفق أنواع مختلفة من النصوص كالوصفي والسردى والحجاجي... الخ .

هذه المعارف التي لو استوعبها كل تلاميذ المؤسسات التعليمية – خاصة المتوسطة – لتمكنوا من التعبير بشكل سليم ولتقلّصت الفروق بينهم في التعبير الكتابي.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانياً: تحليل بيانات و نتائج الاستبيان

ثالثاً: تحليل نتائج الملاحظة

رابعاً: النتائج النهائية للدراسة والحلول المقترحة لها

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد:

إن المجال التعليمي واسع في أساليبه وأنماطه و أشكاله لذا فإن دراسته تحتاج لإجراءات علمية معترف بفاعليتها لأجل تحقيق المرام الموضوعي لهاته الدراسة.

مما يجعلنا نحدد الخطوات الواضحة بداية بمشكلة الدراسة وفروضها ثم أهدافها وأهميتها، فمنهجها وحدودها ، امتدادا لأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها.

فالدراسة الميدانية إذا ما ارتبطت بجانب مهم كالتعبير الكتابي احتاجت إلى الكثير من الخطوات والإجراءات للوصول إلى نتائج متميزة.

1. مشكلة الدراسة:

إن دراسة التفاوت الطلابي في مهارة التعبير الكتابي لم يكن أمراً ناتجاً عن صدفة، أو خيار عبثي بل هو - وبدون أدنى شك - ناتج عن إشكال عميق نابع من الواقع التعليمي الدراسي، ومُشكّل من بؤرة يصعب استيعابها وإن أردنا تحديد هذه المشكلة فإننا سننطلق من التساؤل التالي:

ماهي أسباب التفاوت في التعبير الكتابي بين التلاميذ، وأين يمكن التماسه، وما الحلول المقترحة للتضييق منه؟

ونلاحظ أن هذا السؤال يتضمن العديد من الإشكالات علّ أبرزها:

- ما الفرضيات المحتملة كأسباب فاعلة في ظاهرة التفاوت بين التلاميذ في مادة التعبير الكتابي؟
- أين يتجسد هذا التفاوت؟
- ما مدى شساعة هاته الفروقات، وهل من حلول لتضييقها؟

2. فروض الدراسة:

إن إشكالية الدراسة حددت الدافع من البحث ألا و هو الكشف عن الأسباب الكامنة وراء التفاوت الكبير بين التلاميذ فيما يخص قدرات التعبير الكتابي ن هنا تفرعت أربع فرضيات:

1: حجم اهتمام التلميذ باللغة العربية و ميوله لها يتفاوت بين الطلبة و منه تكون هناك فروقات في مهارات التعبير الكتابي.

2: التفاوت في التعبير الكتابي ما هو إلا انعكاس للفروقات الفردية في الذكاء.

3: للمقرر الدراسي الأثر البالغ في إحداث هذا التفاوت.

4: اختلاف البيئة الأسرية و تباين الثقافة الدينية ينعكس على مهارات التعبير الكتابي لدى التلميذ

وتعتبر هذه الفرضيات المنطلقات الأساسية للدراسة الميدانية، من أجل الغوص في عمق هذا الموضوع عن طريق التحقق من صدق هاته الفرضيات، ومنه الوصول إلى مرام هذه الدراسة.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن حقيقة التفاوت بين التلاميذ في التعبير الكتابي، والتعرف على الجوانب الأساسية في مجال هذه المهارة، إضافة إلى ضبط أبرز الأمور التي يتفاوت فيها أثناء إنجاز التعبير الكتابي.

كما تطمح هذه الأخيرة إلى تجاوز مشكلة تعدد من أهم المشكلات التي تشغل الباحثين والمختصين في هذا المجال، بل و تسعى أيضا إلى اقتراح حلول قد تساهم ولو بنسبة قليلة في تدارك موضوع التفاوت والتباين الواضح بين تلاميذ مؤسساتنا في مادة التعبير الكتابي .

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوعات التي تتناولها فمهارات التعبير الكتابي مهمة و أساسية إضافة إلى مسألة التفاوت و التي كانت و لازالت محل دراسة متعمقة و جدل كبير.

يقول علي أوحيدة " إن هاجس التعبير الكتابي لا يفارق المعلم ولا المتعلم... وقد يشكل التعبير الكتابي شبحاً مربعا للتلاميذ وهاجساً مخيفاً للتلاميذ ".¹

وقد يكون سبب هذا الهاجس كما ورد عند محمد غازي التدمري " العائق الأول أمام الطالب هو صياغته في زحمة الكلمات وتشتت أفكاره لعدم قدرته على تحديد أبعاد النص، و حصر أفكاره ضمن منطقات هذه الأبعاد وحدودها فيمضي الوقت دون أن يعرف كيف يبدأ موضوعه "²

فالتعبير الكتابي، يحتاج لقدرات ومهارات فردية قابلة للتنمية والتطوير و بناءً على هذا:

" فلا بد من الاهتمام بمهارة التعبير ودورها في تحقيق التنمية اللغوية الشاملة و المتكاملة و في صقل الشخصية الإنسانية وصياغتها "³

فالاهتمام بالتعبير متعدد الجوانب، فقد يكون من جانب تعليمه أو تعليمته أو اكتسابه، أو تفاوت التلاميذ فيه، باعتبار التفاوت أمر معترف به في الساحات العلمية، فإذا كان الإنسان - و كما يقال - يولد صفحة بيضاء و يتعلم بالدرجة و التجربة، فإن هذا التفاوت يستحق الدراسة لأنه سر إذا فكت رموزه سينعكس إيجاباً على الساحات العلمية، يقول فخري خليل النجار " إن الكتاب يتناولون المعاني وفق أنماط تعبيرية و اختيار مفردات، فلو طلبنا من مجموعة من الناس وصف حادث سير أو وصفوا منظراً رأوه جميعاً، لرأينا أرقامهم تسيل بعبارات و أنماط لغوية مختلفة ولا يمكن أن يكون موضوع أحدهم يشبه الآخر ".⁴

¹ علي أوحيدة، الموجه التربوي للمعلمين، الجزائر، مطابع عمار قربي، د ط، 1995 ص 32، نقلاً عن سعداني سليم، إشكالية التعبير عند التلاميذ بين الرصيد اللغوي و العملية الفكرية، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، عدد7، منشورات جامعة الوادي، جانفي 2015، ص210.

² محمد غازي التدمري، التعبير الفني، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ط2، 1990، ص68.

³ وفاء محمد قطيشات، مهارة التعبير بين الواقع و الطموح، مجلة الدراسات العلوم الإنسانية م الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد3، منشورات جامعة، الأردن، 2013، ص719.

⁴ فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة و التعبير، دار صفاء، عمان، ط3، 2015، ص63.

5. منهج الدراسة:

إن المنهج الأساسي الذي اعتمدناه في دراستنا هذه، هو المنهج الوصفي التحليلي، لتناسبه وطبيعة موضوعنا.

فالمنهج الوصفي هو: " وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية كمية أو رقمية، و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة " ¹

والمنهج التحليلي: " هو طريقة تعتمد على تقسيم العمل إلى عناصره الصغيرة " ².

فظاهرة التفاوت تستحق الدراسة و الوصف بالإجراءات اللازمة، ثم التحليل للوصول لنتيجة بناءة ومفيدة.

فهذين المنهجين أساسيين لأي دراسة ميدانية و باعتبار موضوعنا موضوع ميداني، اقتضت الحاجة الملحة لدراستنا هذه اعتماد المنهجين الوصفي و التحليلي معا ، فهما متلازمان في غالب الدراسات الإنسانية ذات الطابع التطبيقي الفعلي .

وقد استخدمنا الوصف، لوصف الموضوع شكليا ونظريا، وإعطاء أفكار مركزة ومهمة حول الدراسة، مع تحليلنا لكل ما ورد من نتائج للدراسة الميدانية .

¹ محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل، عمان، ط2، 1999، ص46.

² فؤاد أبو الخطب، محمد سيف الدين، معجم علم النفس و التربية، مجمع اللغة العربية، ج1، مصر، د ط، 1984، ص14.

6. حدود الدراسة:

وتنحصر مجالات هذه الدراسة في ثلاثة حدود رئيسية هي:

أ- الحدود الزمانية: وقد تم إجراء الدراسة على ثلاث فترات زمنية محددة كالتالي:

الفترة الأولى: بدأت في أواسط شهر أكتوبر 2015، عندما عرضنا هذا الموضوع على الأستاذة (خاصة وأنها في نفس تخصص الموضوع)، و قدمنا استمارة الموضوع للإدارة، وتم التناقص مع الأساتذة فيما يتعلق بالموضوع والخطة المبدئية، والتي تغيرت مؤخرًا.

الفترة الثانية: وبدأت منذ بداية شهر جانفي وحتى نهاية شهر فيفري، بحيث تمّ الاتفاق على خطة الدراسة، وتمّ إنجاز الجزء النظري للموضوع، ومن ثمة تصحيحه من طرف الأستاذة في نفس الفترة.

الفترة الثالثة: وكانت بدايتها مع شهر مارس، حيث تمّ تصميم الجزء التطبيقي في حدود شهر لينتهي المطاف ببحثنا في شهر أفريل، ومنه تمت عملية التنسيق والتنظيم، وقمن بالشرع في الكتابة النهائية على الجهاز بأمر من الأستاذ المشرف، وتم الاتفاق على الطباعة في شهر ماي.

ب- الحدود المكانية:

وقد اخترنا متوسطة 17 أكتوبر 1961 ببلدية سيدي عمران، دائرة جامعة، ولاية الوادي كأمودج، والتي افتتحت ب سبتمبر 2001، ذات النظام الخارجي.¹

وتم الاختيار بناء على أمرين:

أولهما: أن هذه المؤسسة في المنطقة التي نعيش فيها مما يسهل علينا عملية التنقل إليها بكل ارتياحية و يسر.

ثانيهما: أن معظم الأستاذة في هذه المؤسسة تربطنا بهم معرفة مسبقة، مما يسهل علينا التعامل معهم، و منه يكون العمل أكثر تلقائية و عمقا.

¹ ينظر، مديرية التربية لولاية الوادي، متوسطة 17 أكتوبر 1961، البطاقة الفنية للمؤسسة سنة 2011/2012، المديرية هقي أمانة.

ج- الحدود البشرية:

والتي تمثل عينة البحث و هي: " فئة تمثل مجتمع أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة"¹.
و قد آثرنا تلاميذ السنة الرابعة متوسط، لأنهم الفاصل بين مرحلتين مهمتين، أولها مرحلة ما بعد الابتدائية وثانيها مرحلة ما بعد المتوسطة، وباعتبارها آخر سنة دراسية تؤهل للتعليم الثانوي.
وقد ارتأينا أنها المرحلة المناسبة للدراسة باعتبارها الفاصل بين مؤسستين أولهما الابتدائي و ثانيهما الثانوي، وهي المجال الأكثر خصوبة لأي دراسة ميدانية بشرية، ومن خلالها يمكننا تقييم الأداء العام لطلاب التعليم العالي المستقبليين في التعبير الكتابي، ويمكن اعتبار طلاب النهائي من التعليم المتوسط أكثر نضجا ووعيا من سابقهم من السنوات (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) لذا فان إجراء الدراسة عليهم، مناسبة جدا للحصول على نتائج أكثر موضوعية وشفافية وعلمية .

وهاته الحدود الثلاثة هي المجال الشامل والمحدد للدراسة، إذ افتتحت في نهاية السنة الدراسية 2015، وتم استئناف الدراسة في بداية عام 2016، وانتهت في شهر ماي من نفس السنة، إذ كانت هاته الأخيرة في متوسطة 17 أكتوبر 1961 بسيدي عمران، بحيث أجريت على تلاميذ السنة الرابعة (النهائية) من التعليم المتوسط للحصول على النتائج المراد الوصول إليها.

¹ رجاء و حيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق، ط1، 2002، ص305.

7. أدوات الدراسة و الأساليب الإحصائية المستخدمة فيها:

أ- أدوات الدراسة:

لكل دراسة أدوات مساعدة على فهمها وشرحها واستيعابها و باعتبار دراستنا دراسة ميدانية بدرجة أولى فإننا استخدمنا جملة من الأدوات وهي كالتالي:

■ الاستبانة (الاستبيان):

"وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها، بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث"¹.

أو هي: "قائمة من الأسئلة المكتوبة المهمة التي يستعان بموضوع معين، تستهدف جمع إجابات عينية من الأفراد لهذه الأسئلة ويستعمل عادة كأداة للبحث في الدراسات المسحية، أو في قياس الاتجاهات والآراء"².

■ الملاحظة (الملاحظة الموجهة):

"وهي ملاحظة مقصودة تتم من قبل الباحث أو الدارس لتعرف موضوعه أو تقومه"³ أو هي: "مشاهدة دقيقة و عميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث و الدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة أو هي مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس، أو ما تستعين به من أدوات المرصد والقياس، ومفهوم الملاحظة يشير إلى أنها مشاهدة للظواهر في أحوالها المختلفة وأوضاعها المتعددة لجمع البيانات و تسجيلها و تحليلها و التعبير عنها بأرقام"⁴.

وقد وجهنا الاستبيان إلى الأساتذة دون التلاميذ، لكثرة ملاحظتهم للظاهرة التي تدور حولها دراستنا، خاصة وأنهم يمكنون في المجال التعليمي لفترة طويلة، مما يكسب بحثنا إجابات دقيقة وصادقة، بينما سلطنا ملاحظتنا الموجهة على التلاميذ، من خلال حضور مجموعة من الحصص

¹ عودة أحمد سليمان و زميله، أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية، ص184، نقلا عن رجي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، دار صفاء، عمان، ط1، 2000، ص82.

² فؤاد أبو حطب و زميله، معجم علم النفس و التربية، ص86.

³ فؤاد أبو الحطب و زميله، المرجع نفسه، ص73.

⁴ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2000، ص174.

معهم، تقدر بحوالي أربع حصص في مادة التعبير الكتابي، مختارين مجموعة من النماذج منهم، وذلك لتحصيل نتائج دقيقة بعيدة عن الذاتية، بحكم أن التلاميذ عادة ما يخلقون لأنفسهم أعدارا كثيرة لتغطية النقص الذي يتعرضون له في المجال التعليمي .

ب- الأساليب الإحصائية:

يتميز كل بحث ميداني، بمجموعة من الأساليب الإحصائية التي من شأنها إضفاء طابع العلمية على هذا النوع من البحوث، وللوصول إلى نتائج دقيقة وصائبة.

ولهذا أثرنا استخدام وسيلتين إحصائيتين وهما النسبة المئوية، والدائرة النسبية

1: قانون النسبة المئوية: و هو قانون عام يحول الأعداد و الأرقام العادية إلى نسب مئوية، تقدر بالمائة وتحسب كما يلي: عدد التكرارات $\times 100$

مجموع التكرارات

2: الدائرة النسبية: الدائرة النسبية هي شكل دائري يستعمل في عرض التوزيع النسبي لأوجه المختلفة لظاهرة معينة في فترة زمنية واحدة، على أن تكون هذه الأوجه مكونة للمجموع الكلي لهذه الظاهرة.¹

وقد استخدمنا النسب المئوية لدراسة التكرارات في الاستبيان من أول فرضية لآخر فرضية في البحث، ولأن موضوعية البحث، وعلميته، تحتم علينا استخدام الطرق العلمية المعترف بها في الساحات العلمية، خاصة وأن استخدام هاته النسب يوضح التباين في كل الاختلافات التي قد تعترى نتائج الدراسة بشكل أكثر شفافية وعلمية

إضافة إلى اعتمادنا على الدائرة النسبية والتي تعتبر من بين أبرز وأهم الأساليب الإحصائية في شتى أنواع الدراسات، وقد استخدمنا الدائرة النسبية في جمع إجمالي نتائج الفرضيات الأربعة، للتمكن من ملاحظة التباين بنمط أجلى وأوضح، مما يسهل علينا عملية التحليل وفق النتائج المتحصل عليها والمبينة بدقة في الدائرة النسبية.

¹ عبد العزيز فهمي هيكل، مبادئ الأساليب الإحصائية، المركز الدولي لتعليم الإحصاء، ط1، بيروت، 1966، ص169.

ثانيا: تحليل بيانات و نتائج الاستبيان.

تمهيد:

لقد اعتمدنا في إنجاز استمارة الاستبانة على فرضيات دراستنا، لتأكد من صدق هذه الفرضيات من جهة، ولنتعمق أكثر في أسباب تفاوت التلاميذ في مهارة التعبير الكتابي ومظاهره من جهة أخرى، وقد انبثقت كل فرضية من الفرضيات الأربعة، أربعة احتمالات تدعم صدق الفرضية من عدم صدقها.

فكان لكل فرضية تحليلها الخاص بها و تفسير كل الآراء حولها. من الإجابات بالموافقة أو المحايدة أو عدم الموافقة.

ومن ثمة قمنا بجمع كل من إجمالي الفرضيات في دائرة نسبية، لنفهم أكثر وبالترتيب أهم لأسباب الفاعلة في تحقيق التفاوت بين التلاميذ في مهارات وقدرات التعبير الكتابي. لنخرج بعدها بنتيجة علمية صنفناها حسب العوامل الرئيسية المؤدية لمشكلة هذه الدراسة.

1. عرض الاستبيان

غير موافق	محايد	موافق	1 حجم اهتمام التلميذ باللغة العربية يساعده في التفوق على غيره في مادة التعبير الكتابي من خلال:
			1- الاستشهاد بالمحفوظات والمعارف السابقة في إنشاء التعبير الكتابي
			2- التمكن في الكتابة والتأليف نظرا لكثرة المطالعة
			3- القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لأدق المعاني
			4- التمكن من الإملاء والتحكم في الأخطاء النحوية
			2 تفاوت التلاميذ في التعبير الكتابي مرتبط بالفروق الفردية في الذكاء بحيث :
			1 - يبرز في قوة الأسلوب عند تلميذ دون الآخر

			2-ينعكس في اختيار التلميذ لموضوعه في حد ذاته إذا كان الموضوع اختياريًا
			3-يرتبط بالمعدل الدراسي للتلميذ فكل من كان متفوقًا لوحظت قوة التعبير عنده
			4- التلاعب باللغة و الجودة في صناعة الموضوع
			3 للمقرر الدراسي تأثير في الفروق بين التلاميذ في إنشاء التعبير الكتابي إذا أن :
			1-المقرر الدراسي لا يتوافق وطبيعة كل التلاميذ
			2- بعض مواضيع البرنامج بعيدة عن الواقع المعاش
			3بعض مواضيع البرنامج المقررة تتعارض ورغبة التلميذ
			4-حصة التعبير الكتابي المقررة غير كافية بحيث يحتاج بعض التلاميذ إلى حصة أكثر من أجل امتلاك القوة في التعبير الكتابي
			4 للبيئة الأسرية والثقافة القرآنية دور في إحداث التفوق في التعبير الكتابي عند تلميذ دون الآخر حيث إن:
			1-أبناء الأساتذة أكثر تفوقًا من غيرهم في إنشاء التعبير الكتابي
			2-تشجيع الأهل والبيئة الأسرية للمحاولات الأدبية عند التلميذ يقوى اكتسابه للتعبير الكتابي
			3-التلميذ الذي حرصت أسرته على تحفيظه القرآن اقوي من غيره في الخط
			4-البيئة المحافظة تؤثر على التلميذ بحيث يكون له كم ديني من آيات قرآنية وأحاديث النبوية يثمن بها تعبيراته

2. بيانات وتحليل الفرضية الأولى:

غير موافق		محايد		موافق		1. هل حجم اهتمام التلميذ باللغة العربية يساعده في التفوق على غيره في مادة التعبير الكتابي من خلال
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	1: الاستشهاد بالمحفوظات والمعرف السابقة في إنشاء التعبير
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	2: التمكن من الكتابة والتأليف نظرا لكثرة المطالعة
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	3: القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لأدق المعاني
3	50%	0	0%	5	50%	4: التمكن من الإملاء والتحكم في الأخطاء النحوية

- لقد تفرعت عن الفرضية أربعة احتمالات ثانوية و أولها الاستشهاد بالمحفوظات و المعارف السابقة في إنشاء التعبير و التي حصلت على 83.33% موافق و 0% محايد و 16.66% غير موافق، و الملاحظ في هذه النسب أن الجيبين بموافق أكثر من الجيبين بغير موافق ناهيك عن المحايد و التي لم تحصل على أي نسبة.

و يمكن تبرير هذا التفاوت في النسب بأن الميلول اللغة العربية يجعل التلميذ يحفظ الكثير من الشواهد الأدبية، بحيث يمكنه توظيفها في تعبيره، و منه كانت الإجابة بموافق أكثر، و بما أن هذا الاحتمال ملاحظ في الأوساط التعليمية لم يكن هنالك محايدين، في حين أن غير موافق حصدت

نسبة 16.66% يمكن لأن نظرة البعض تتجسد في كون ظاهرة الاستشهاد تبدو منعقدة في تعبيرات التلاميذ رغم ميولهم.

- أما ثاني احتمال و المتجسد في التمكن من الكتابة و التأليف نظرا لكثرة المطالعة فإنه حصد نفس النسب التي و جدت في الاحتمال الذي يليه ذلك أن كثرة المطالعة تساهم في تقوية التأليف ولا يطالع إلا من يحب اللغة العربية و يميل إليها بينما المحاييد فقد كان 0% لأن هذا الاحتمال واضح، في حين أن غير موافق حصدت 16.66% هذا لأن المطالعة هوية و التعبير هوية أخرى لذا فقد يعتبر البعض أن كثرة المطالعة لا تعني الجودة في التعبير.

- أما ثالث احتمال و هو القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لأدق المعاني ناتج عن ميول التلميذ للغة و قد نال ما ناله الاحتماليين السابقين ب 83.33% موافق، وذلك أن الميول للغة العربية يجعل له رصيد لفظي و معنوي كبير، يمكنه من الصناعة التعبيرية الجيدة، بينما المحاييد ب 0% باعتبار أن هذه الظاهرة موجودة في الأوساط الدراسية، و قد حصلت غير موافق نسبة 16.66% لأن اختيار الألفاظ للمعاني المناسبة من منظور بعض الأساتذة ليس مرتبطا بالميول للغة العربية.

- و فيما يخص رابع احتمال و الشامل ل: التمكن من الإملاء و التحكم في الأخطاء النحوية فقد حظي بنسبة 50% موافق و 0% محايد و 50% غير موافق.

فالمحييون بموافق قد تكون نظرتهم موجهة إلى أن الميول للعربية هو ميول لكل فروعها ، كالنحو مثلا ومنه يكون حب التلميذ للغة العربية و رغبته فيها مانعا له في الوقوع في الأخطاء النحوية و الإملائية ولأن الموضوع ملتمس في الإكماليات كانت نسبة المحاييد 0% أما الغير موافق 50% و هي نسبة متعادلة و نسبة الموافقة ؛ذلك أن رؤى الأساتذة تختلف فكما أن للموافقين نظرتهم يمكن اعتبار غير الموافقين ذهبوا إلى أن بعض التلاميذ يميلون للعربية و متفوقين فيها إلا أنهم محفوفين بالأخطاء الإملائية و النحوية أثناء تعبيراتهم.

3/- بيانات و تحليل الفرضية الثانية:

- لقد دارت الفرضية الثانية حول ارتباط الفروق في التعبير الكتابي في التباين الفردي في الذكاء، و قد اندرجت تحته مجموعة من الاحتمالات أولها:

- بروز الذكاء في قوة الأسلوب عند تلميذ دون الآخر، و قد حضي هذا الاحتمال ب 100% نسبة موافق، بالمقابل 0% محايد و 0% غير موافق فقد أجمع كل الأساتذة بأن الذكاء يظهر في قوة الأسلوب أثناء كتابة التعبير الكتابي، ذلك أن التلميذ الذكي يلتمس في كتابته نوع من الومضات المتميزة، فالذكاء يبرز في قوة الأسلوب و جمالية التعبير.

غير موافق		محايد		موافق		2. تفاوت التلاميذ في التعبير الكتابي مرتبط بالفروق الفردية في الذكاء بحيث :
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
6	0%	0	0%	6	100%	1 - يبرز في قوة الأسلوب عند تلميذ دون الآخر
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	2-ينعكس في اختيار التلميذ لموضوعه في حد ذاته إذا كان الموضوع اختياريا
4	66.66%	0	0%	2	33.33%	3-يرتبط بالمعدل الدراسي للتلميذ فكل من كان متفوقا لوحظت قوة التعبير عنده
2	33.33%	0	0%	4	66.66%	4- التلاعب باللغة و الجودة في صناعة الموضوع

- و ثاني احتمال هو انعكاس الذكاء في اختيار الموضوع إذ ماكان اختياريا، و قد حصد هذا الأخير 83.33% موافق و 0% محايد، و 16.66% غير موافق، فغالبية الأساتذة ذهبوا إلى القول بعلاقة الذكاء باختيار الموضوع ، لأن التلميذ الذكي، يختار مواضيع شيقة و جميلة و جذابة و 0% محايد لكون هذه العلاقة موجودة في الأوساط التعليمية، في حين أن نسبة 16.66% لم يوافقوا على ارتباط الذكاء باختيار التلميذ لموضوعه الكتابي يمكن تبرير موقفهم بأن بعض المواضيع الجذابة مقتبسة من كتب أو أفلام، لا وحا من الخيال.
- و ثالث احتمال هو ارتباط القدرة التعبيرية بالمعدل الدراسي للتلميذ، و قد حصل الاحتمال على 33.33% موافق و هي نسبة قليلة، لأن الأساتذة لاحظوا في الوسط التعليمي العديد من التلاميذ متفوقين دراسيا و تعبيراتهم سيئة، و العكس صحيح أي وجود الكثيرين ممن معدلاتهم ضعيفة و تعبيراتهم الكتابية سليمة، و لقد أجاب الجميع ب محايد 0%، لأن القضية محسومة، أجابت الغالبية بموافق بنسبة 66.66% لأن أبناء الأساتذة في الغالب تكوينهم يكون أقوى لغويا و منه تعبيريا.
- و رابع احتمال هو التلاعب باللغة و الجودة في صناعة الموضوع و ارتباطها بالفروق الفردية في الذكاء، فإن نسبة 66.66% ذهبت إلى القول بالموافقة ؛ ذلك أنه من علامات الذكاء اللعب بالألفاظ لصناعة التعابير الجيدة، و نسبة 0% محايدة نظرا لبيان هذه الظاهرة ووضوحها بشكل ملفت للانتباه في المجالات التعليمية، مما يلفت نظر الأساتذة لها ويثبت وجهة نظرهم لها بدون أي ارتياب، بينما حصلت غير الموافقة على نسبة 33.33% و يكمن توجيه هذا الرأي إلى أن العديد من الأذكياء لا يعتمدون التلاعب بالكلمات لأجل صناعة الموضوع التعبيري المميز.

4/- بيانات و تحليل الفرضية الثالثة:

غير موافق		محايد		موافق		3. هل للمقرر الدراسي تأثير
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	في الفروق الطلابية في إنشاء التعبير الكتابي إذ أنه:
3	50%	1	16.66%	2	33.33%	1: المقرر الدراسي لا يتوافق و طبيعة التلاميذ
2	33.33%	0	0%	4	66.66%	2: بعض مواضيع البرنامج بعيدة عن الواقع المعاش
2	33.33%	1	16.66%	3	50%	3: بعض مواضيع المقرر تتعارض و رغبة التلاميذ
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	4: حصص التعبير الكتابي غير كافية بحيث يحتاج بعض التلاميذ إلى حصص أكثر من أجل امتلاك القوة في التعبير الكتابي

- طرحت في الفرضية الثالثة إشكالية "هل للمقرر الدراسي تأثير في الفروق الطلابية في إنشاء التعبير الكتابي؟" و تلتها أربع احتمالات ثانوية هي الأخرى.

- فأول احتمال "أن المقرر الدراسي لا يتوافق و طبيعة كل التلاميذ" بحيث حصص هذا الاحتمال 33.33% موافق و 16.66% محايد و 50% غير موافق، و ذلك أن التوجه الفكري لبعض الأساتذة يرى أن المقرر لا يتوافق و طبيعة التلميذ و يتنافى مع روحه الممزوجة بالمعاصرة.

و هنالك من ذهبوا إلى القول بالمحايدة لأن هذه الفكرة يتجاوزها القبول و الرفض معا، بينما الغالبية ذهبت إلى القول بعدم الموافقة بنسبة 50% أي نصف الإجابات، لأن المقرر في نظرهم لا يتعارض و ذاتية التلميذ فهو يتوافق مع طبيعة التلاميذ ككل، بيد أن المقرر متجدد.

- و ثاني احتمال الذي يوجه إلى أن "بعض مواضيع البرنامج بعيدة عن الواقع المعاش" فقد كانت نسبة الموافقين 66.66% و المحايدون 0% و غير الموافقين 33.33%. فقد ذهب الأغلبية إلى أن المواضيع الموجودة في البرنامج الدراسي لا تجسد الواقع المعاش، إذ يمكن تحليل رؤيتهم أن المواضيع المقررة تتحدث عما تأمل البشرية الوصول إليه لا عما تعاصره ف 66.66% ذهبوا إلى هذه الفكرة بينما لا يوجد محايد، أما عن غير الموافقين فقد بلغت نسبتهم 33.33%، و هي نسبة أقل من الموافقة، و يمكن تأويل نظرة هؤلاء للمواضيع المقررة من زاوية أدبية فنية لا واقعية اجتماعية.

- و ثالث احتمال هو تعارض البرنامج مع رغبة التلميذ و قد حضي بنسبة 50% موافق و 16.66% محايد و 33.33% غير موافق، فنسبة الموافقة مرتفعة فنصف الإجابات توافق أن البرنامج المقرر لا يناسب رغبة التلميذ المعاصر الذي يعيش في جو مليء بالمستجدات و الهويات المختلفة و الروح المتنوعة، بينما نسبة 16.66% ذهبوا إلى المحايدة باعتبار أن بعض التلاميذ يناسبهم البرنامج في حين أنه يتعارض مع البعض الآخر.

- و رابع احتمال و الذي ذهب إلى أن حصص التعبير الكتابي غير كافية، فقد تصدر عدد الموافقين لهذا الاحتمال المجموعة بنسبة 83.33%، بينما 0% محايد، و 16.66% غير موافق فالغالبية ذهبوا إلى أن حصص التعبير الكتابي غير كافية، لأن استيعاب التلاميذ لمقررات التعبير لا يتم في نفس المستوى بحيث أن البعض يحتاج للمزيد من الحصص حتى يستطيع التمكن من هاته المادة نظرا لبروز هذا الاحتمال دراسيا كانت نسبة المحايدة 0%، بينما ذهب 16.66% بالقول بعدم الموافقة، و قد تكون نظرة غير الموافقين متجسدة في كون مادة التعبير تحتاج لمهارة لا إلى وقت والمحـب لها سـيتمـيز فيها مهمـا كانت المعـيقات التي تحيط به .

5/- بيانات و تحليل الفرضية الرابعة:

غير موافق		محايد		موافق		4. هل للبيئة الأسرية و الثقافة
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	القرآنية دور في إحداث التفوق في التعبير الكتابي عند التلميذ دون الآخر حيث أن:
4	16.66%	0	0%	2	33.33%	1: أبناء الأساتذة أكثر تفوقا من غيرهم في إنشاء التعبير الكتابي
1	16.66%	0	0%	5	83.33%	2: تشجيع الأهل و البيئة الأسرية للمحاولات الأدبية عند التلميذ يقوي اكتسابه للتعبير الكتابي
0	0%	0	0%	6	100%	3: التلميذ الذي حرصت أسرته على تحفيظه القرآن أقوى من غيره في الخط و التعبير الكتابي
1	16.66%	0	0%	5	83.3%	4: البيئة المحافظة تؤثر على التلميذ بحيث يكون له كم ديني من آيات قرآنية و أحاديث نبوية يثمن بها كتاباته التعبيرية

- وقد تضمنت الفرضية الرابعة " هل للبيئة الأسرية و الثقافة القرآنية دور في إحداث التفوق في التعبير الكتابي عند طالب دون الآخر" أربعة احتمالات هي الأخرى.
- أولها: "أبناء الأساتذة أكثر تفوقا من غيرهم في إنشاء التعبير الكتابي"، و تحصل هذا الاحتمال على 33.33% موافق، وهي نسبة قليلة، إذ أن العديد من أبناء الأساتذة لا علاقة لهم بالتمكن

و الإبداع في التعبير، بينما 0% محايد، و 66.66% غير موافق، لأن الموضوع واضح لم نجد محايدين، و نفسر هذه النسبة الكبيرة التي قالت بعدم الموافقة أن أبناء الأساتذة يتعلمون في البيت بمساعدة آبائهم، و منه تتطور موهبتهم في التعبير الكتابي.

- و ثانيها: "تشجيع الأهل و البيئة الأسرية للمحاولات الأدبية عند التلميذ يقوي اكتسابه للتعبير الكتابي"، و قد وافقت الغالبية على هذا الاحتمال بنسبة 83.33% لأن التشجيع الأسري متعلق بنفسية التلميذ و معنوياته، بينما لم يحايد أحد هذا الاحتمال، ف 0% محايد توضح شفافية الفرضية بينما توجهت القلة لعدم الموافقة بنسبة 16.66%، و يمكن أن نرجع هذا إلى وجود عدة تلاميذ لا يأبهون بالتشجيع الأسري.

- ثالث احتمال: "التلميذ الذي حرصت أسرته على تحفيظه القرآن الكريم أقوى من غيره في الخط التعبير التحريري"، فقد حظي بـ 100% موافق و 0% محايد و 0% غير موافق، فقد أجمع الجميع أن للقرآن الكريم دور كبير في تقوية مهارة الخط و التعبير عند التلميذ.

- أما الاحتمال الرابع و الأخير: "البيئة المحافظة تؤثر على التلميذ بحيث يكون له كم ديني من آيات قرآنية و أحاديث نبوية يثمن بها تعبيراته"، و قد نال هذا الاحتمال 83.33% من نسبة الموافقة باعتبار الشواهد الدينية في التعبير تنبع من البيئة المحافظة التي تتعامل بالقرآن و السنة، كما نلاحظ أن نسبة المحايدة 0%، ولأن منطقنا فيها الكثير من الحفاظ و الذي يمكن ملاحظة انعكاسه في الأوساط التعليمية، بينما لم يوافق 16.66% على هذا الاحتمال، و قد نبرر ذلك بأن منطقنا محافظة و لكن الاستدلال بهاته الشواهد الدينية قليل، إن لم يكن نادرا.

- و يمكن القول أن هذه الاختلافات في الآراء تنبع من اختلاف رؤى الأساتذة لهذه الفرضيات واحتمالاتها.

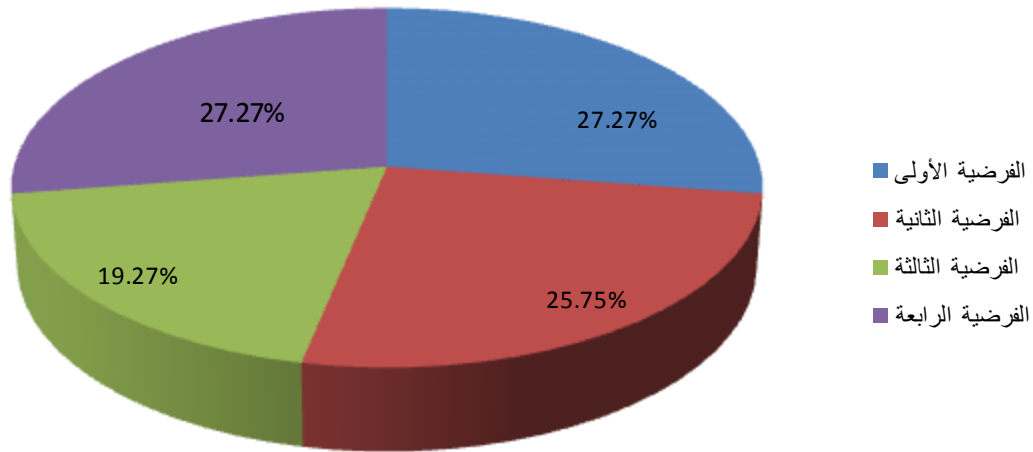
6/- تحليل إجمالي الفرضيات:

- لقد قمنا فيما سبق بعرض بيانات فرضيات البحث الأربعة، و تحليل كل من هاته الفرضيات على حدى لنبيّن أكثر عمقها التأثيري في المؤسسات التعليمية في دائرة نسبية لتوضح لنا أبرز الأسباب التي تخلق هذا التفاوت انطلاقا من نتائج الفرضيات و تحليلها.

ولتعميق هذه النظرة ، قمنا بجمع كل ما ورد في الاستبيان من فرضيات وتحليلها بشكل إجمالي للحصول على نتائج أفضل و أكثر مصداقية .

الفرضية الأولى	الفرضية الثانية	الفرضية الثالثة	الفرضية الرابعة
%27.27	%25.75	%19.27	%27.27

دائرة نسبية توضح نتائج تحليل الفرضيات



- ونلاحظ أن الفرضيات الحاصلة على أعلى نسبة هي: الفرضية الأولى "حجم اهتمام التلميذ باللغة العربية يساعده في التفوق على غيره في مادة التعبير الكتابي"، و الفرضية الرابعة "البيئة الأسرية والثقافة القرآنية دور في إحداث التفوق في التعبير الكتابي عند تلميذ دون لآخر".
- و ما يلفت انتباهنا هنا أن كلاً من الفرضيتين مرتبطتين بالجانب النفسي، فمبول التلميذ للغة يزرع فيه حبّ المطالعة و الدراسة فتنمو عنده ملكة التعبير الكتابي و تزدهر، و أيضا البيئة الأسرية التي تشجع و ترفع من معنويات التلميذ و تمنحه الثقة بالنفس، ليتمكن من الإبداع فتعليمه للقرآن يثبته و يقوي يقينه في صحة عباراته و سلامة خطّه و كتاباته.
- وقد تلتها الفرضية الثانية بنسبة 25.75%، و التي نصت على "تفاوت التلاميذ في التعبير الكتابي مرتبط بالفروق الفردية في الذكاء"، فذكاء الإنسان لا ينعكس على أسلوبه في الحياة فقط و إنما يتعداها إلى أسلوبه في التعبير و الكتابة أيضا، و نلاحظ أن هذه النسبة قد توسطت ما قبلها و ما بعدها في الترتيب لأنه لا يمكننا الجزم بأن كل ذكي يستخدم ذكائه في مهارة التعبير الكتابي بل هناك مجالات أخرى متاحة له لذلك.
- و آخر ما جاء في الترتيب هي الفرضية الثانية و التي توجهت إلى أن: "للمقرر الدراسي تأثير في الفروق الطلائية في إنشاء التعبير الكتابي" بنسبة 19.27%، لأن نظرة الأساتذة للمقرر تختلف من أستاذ لآخر، فهناك من يوافق المقرر و منه من يعارضه، بل و نجد من هو ساخط عليه، و مع هذا لم يجعلوه السبب الأساسي لتفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى التلاميذ، لأن هذا الأخير مرتبط بأسباب أهم مما يخطه المقرر الدراسي.

ثالثا: تحليل نتائج الملاحظة:

تمهيد:

أثناء زيارتنا للمؤسسة التعليمية حضرنا عدة حصص في مادة التعبير الكتابي مع تلاميذ سنة رابعة متوسط، و خلال تواجدنا معهم سجلنا مجموعة من الملاحظات بالإضافة إلى جمعنا لأعمالهم على دفعتين:

- الدفعة الأولى من الأعمال كانت موجهة و كان المطلوب منهم التحدث عن عيد العلم في تعبير ذا نخط سردي.

- أما الدفعة الثانية من الأعمال فكانت اختيارية وكان المطلوب منهم انجاز نص سردي مهما كان الموضوع.

وقمنا بتصحيح الأوراق و أخذ نماذج منها محاولة منا الوصول إلى أبرز مظاهر هذا التفاوت في التعبير الكتابي و أسبابه.

1/- الملاحظات المسجلة لتفاعل التلاميذ في قاعة الدرس و تفسيرها:

- 1- ضعف المشاركة في حصة التعبير الكتابي .
- 2 - تنبيه الأستاذ للكثير من الأخطاء الكتابية و التعبيرية .
- 3 - نقد التلاميذ لبعضهم البعض بطلب من الأستاذ لتفعيل الدرس .
- 4 - قلة الفاعلية في نقد التلاميذ لبعضهم .
- 5 - قراءة بعض الأعمال من قبل التلاميذ، و استفسار الأستاذ عن كيفية كتابة بعض الكلمات و تصحيحه لها.

6 - عدم اهتمام الكثير من التلاميذ بالحصّة .

7 - تفاعل جماعة معينة باستمرار دون البقية .

ويمكن تفسير هاته الملاحظات كآلاتي:

- 1- ضعف المشاركة في الحصة هو نتيجة حتمية لضعف التلاميذ في هذه المادة .
 - 2- مطالبة الأستاذ التلاميذ بنقد زملائهم، و قلة فعاليتهم في الاستجابة لطلبه راجعة - على الأغلب - إلى عدة أسباب أبرزها ظاهرة الخجل أو الخوف و يمكن لعدم إدراكهم للآليات التي تقوم عليها المهارات الخاصة بالتعبير الكتابي .
 - 3-قراءة بعض التلاميذ لأعمالهم و تصحيح الأستاذ للأخطاء الكتابية، هو محاولة جادة منه للقيام بما كبا من مهارة التعبير الكتابي، خاصة و أن كل دروس اللغة العربية من نحو و صرف وإملاء و قراءة وسماع...الخ، تنصب في مهارة التعبير الكتابي .
 - 4- عدم اهتمام الكثير من التلاميذ بالحصة، و اقتصار التفاعل على جماعة من الطلبة، راجع إلى ميولهم، فأغلب التلاميذ لا يميلون لهذه الحصة و لا يحبونها، على الرغم من أنها الحصة التي يتاح لهم فيها التعبير و التنفيس عما يختلج صدورهم، و إضافة إلى الرغبة و الميول، نصطدم بسبب آخر يتلخص في استيعابهم لمهارات التعبير .
- إن هذا الانخفاض في مستوى التفاعل في مادة التعبير الكتابي داخل القسم، ينم عن حالة مأسوية وصل إليها الكثير من التلاميذ، فهذا الضعف في التفاعل، والقلة في المشاركة، وهيبة التلاميذ من الكشف عن التعبيرات التي قاموا بها، أمر في غاية الخطورة، ناهيك عن عدم اهتمامهم بجميع تحفيزات الأستاذ، ومحاولته لخلق الحركية و الحماسة داخل الحصة .
- فلا يمكن الاعتماد على قلة من التلاميذ دون البقية، مما يجعلنا نقف أمام مشكلة حقيقية تمس أمن اللغة العربية وحياتها، باعتبار التعبير الكتابي الحصن الذي يحمي اللغة عبر الزمن .

2/- الملاحظات المسجلة لنماذج المواضيع الموجهة و تفسيرها:

إن أبرز ما لاحظناه في تحليلنا لتعابير التلاميذ الموجهة و التي دارت حول نص سردي عن عيد العلم هو تكرار بعض المواضيع كأن تكون منقولة من الطلبة عن بعضهم البعض، و هذا يبرز عدم الاهتمام بالمادة أصلاً، كما نلاحظ بعض العبارات المتكررة بين التلاميذ نذكر منها: (بدأ الحفل بالحديث عن المجاهدين و الشهداء الأبرار)، مما يجعلنا نفترض أن تكون هاته العبارة من المحفوظات القديمة التي رسخت في ذاكرتهم.

و أهم ما يمكننا الخروج به من نتائج المواضيع الموجهة هي:

- تفاوت التلاميذ في الأخطاء النحوية و الكتابية و التعبيرية.
- قلة الاستشهاد بالشواهد الشعرية أو أقوال مأثورة و حكم وأمثال، و قليل من استشهدوا بالأحاديث النبوية و الآيات القرآنية.

- تكرار العديد من الألفاظ و الجمل للتعبير عن نفس الفكرة عند الكثير من التلاميذ

- قلة الإبداع عند الغالبية .

فالتعبير الكتابي هو هاجس المتعلم، إذ سيطرت اللهجة العامية عند الكثيرين منهم، إضافة لقلة الإبداع عند الغالبية، فمعظمهم _و إن استطاع أن يسلم من الأخطاء النحوية و التعبيرية _ لم يسلم من الإخفاق في الجانب الفني و الإبداعي، فالصور البيانية والانزياحات التركيبية والاستبدالية، تكاد تنعدم و المحسنات البديعية هي الأخرى على شفا حفرة من الانعدام، بل وإن التعامل مع المادة المعرفية واللغوية عند التلميذ، تبدو صعبة بالنسبة له، بحيث صعب على الغالبية التصرف في المادة المعرفية والأفكار المبعثرة، كما استعصى على البعض الآخر التعامل مع المادة اللغوية من ألفاظ وعبارات صعب استخدامها في المكان المخصص لها من التعبير .

وقد ذهب العديد من الدارسين إلى القول بأن التعبير الموجه يكبل أفكار التلميذ الحرة، مما يقيد سلاسة لغته، وصدق قريحته فيفشل، والموضوع الموجه قد يتناسب مع تلميذ دون الآخر، لذا قد يكون السبب الرئيسي فيما لاحظناه في التعابير الموجهة .

3/- الملاحظات المسجلة لنماذج المواضيع الاختيارية:

- لقد وقع اختيار التلاميذ على عدة مواضيع، و لكن لاحظنا اتفاقهم على مجموعة من المواضيع و التي أدرجناها و فق الجدول الآتي:

المواضيع المختارة	حفل 16 أفريل	حوادث المرور	مهرجانات	الخريف	رحلة لمنطقة ما	حفل 5 جويلية	التلوث
عدد تكرارها	09	08	06	04	03	01	01
النسبة المئوية	28.12 %	25%	18.7 %	12. %	9.3 %	3.1 %	3.1 %

- و نلاحظ أن 28.12% من التلاميذ تحدثوا عن حفل 16 أفريل

- و هذا مكان متزامنا مع فترة الدراسة، و قد كان هناك تفاوت واضح في كتاباتهم.

كما أن 25% ذهبوا إلى التعبير عن حوادث المرور، ذلك أنها آفة العصر هاته الأيام، و قد سرد 18.75% من التلاميذ مهرجانا شاهدوه أو سمعوا به، ناهيك عن 12.5% التي اختارت أن تحكي عن حريق شاهدوه و قد يكون ذلك مقتبسا من أفلام و إعلانات توعوية، و 9.73% اختاروا سرد إحداث رحلة ذهبوا إليها ذلك أن المؤسسات التعليمية عادة ما تنشط رحلات لتلاميذها من أجل الترفيه و تعريفهم بمناطق أخرى، و 3.12% حفل 5 جويلية الذي يقام كل سنة في المراكز في إطار نشاطات الجمعيات الخيرية أو الحكومية، و نفس النسبة 3.12% تحدثت عن التلوث باعتباره ظاهرة منتشرة اجتماعيا.

- إن المواضيع التي اختارها معظم التلاميذ متشابهة من حيث موضوعها إلا أن المضمون مختلف فما كثرت فيه الأخطاء الكتابية، كانت فيه أفكار مميزة، كما وجدنا نصوص أدائها اللغوي جيد

ولكن تعبيرها ناقص، و هناك تعابير أخرى ضعيفة لغويا و تعبيريا و فكريا، كما لفتت انتباهنا بعض الأخطاء المتكررة بين الكثيرين نحو:

- حطر ← حضر

- تنظيم ← تنظيم

- خرجوهم ← أخرجوهم

وهذه نماذج قليلة لما لاحظناه من أخطاء تكررت بين التلاميذ، مما يجعلنا نقف أمام عنصر أساسي وهو ما الشيء الذي يجعل هذه الأخطاء تتكرر؟، هل هو عدم تفرقة الكثيرين بين الضاد والطاء ؟ أم أنها أخطاء شائعة تمّ السكوت عنها لفترات دراسية متتالية مما جعل التلاميذ يرونها صائبة .

والأرجح أن يكون الخلط بين الضاد والطاء، لأن الخلط بينهما هو الأشهر عند الكثيرين، إذ يكتب التلميذ الكلمة، فيشك إذا ما كانت تكتب بالضاد أم الطاء .

وأيضا العامية، فنلاحظ أن نفس الكلمة تكررت بالعامية (خرجوهم) بدل أخرجوهم، وقد يكون السبب الأرجح اعتقاد التلاميذ أنها فصحي كما هو الحال للعديد من الكلمات المشهورة التي نصدم بفصاحتها، وأنها ليست مجرد لهجة عامية، ويمكن أيضا تفسيرها بأن التلاميذ في هذه المرحلة لازالوا يعانون من خلط غريب بين العربية الفصحى والعامية المستعملة خارج أوساط الدراسة، ويمكن أيضا أن يكون خطأ كتابيا، أو زلة قلم تكررت مصادفة ليس إلا .

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية والحلول المقترحة للتقليل من هذا التفاوت في التعبير الكتابي:

ويمكن استنتاج مجموع نتائج الدراسة في نتائج محدودة، كما تضع دراستنا هذه، مجموعة من الحلول المقترحة والتي نأمل أن تضيق من التفاوت التعبيري، وتدعم اكتساب التلاميذ الذين يعانون من ضعف في التعبير الكتابي وتمكنهم منه بشكل أفضل .

أ: نتائج الدراسة:

نستنتج من الدراسة الميدانية التي قمنا بها، العديد من العناصر الأساسية والتي حددناها كالتالي:

1 - ميول التلاميذ للغة العربية متفاوت، و هذا ما ينعكس على تعبيراتهم الكتابية، مما يحقق التباين بينهم.

2 - للبيئة الأسرية و الثقافة الدينية دور كبير في تنمية قدرات التعبير الكتابي لدى التلاميذ، فإذا اختلفت الأسر، اختلف الأداء بين التلاميذ .

3 - للفروق الفردية في الذكاء الأثر الواضح في الفروق التعبيرية بين التلاميذ من حيث الأسلوب و اختيار الموضوع بصفة خاصة.

4 - قلة حصص التعبير المقررة من طرف البرنامج الوزاري بمعدل حصّة واحدة أسبوعياً، يكشف عن عدم اكتفاء التلاميذ من المادة، فيخلق الفرق بينهم في القدرة على التمكن من هاته المادة.

5 - عدم فاعلية التلاميذ في حصّة التعبير، تكشف عن ضعف واضح عند الأغلبية، في حين يقتصر التفاعل على عدد معين.

6 - نلتمس في تعبيرات التلاميذ نوعاً من فقدان مهارات الكتابة و فنيات القول، إضافة إلى كثرة الأخطاء اللغوية.

7 - لم يتخلص الكثير من التلاميذ من التعبيرات العامية في تعابيرهم.

8 - الإبداع في التعبيرات الحرة الاختيارية كان أكثر فنيّة من نظيره في المواضيع المقررة.

9 - اختلاف التلاميذ في تعبيراتهم الاختيارية، كشف عن توجهات فكرية خلقت فروقا واضحة بينهم.

10 - تتجسد الفروق بين التلاميذ في الإبداع الفكري و الكتابي و النحوي و الناتج عن جوانب نفسية و ثقافية و اجتماعية و علمية.

ب: الحلول المقترحة للتقليص من هاته الفروق في التعبير الكتابي:

ويمكننا أن نقترح بعض الحلول التي كانت نتيجة لما توصلت إليه هذه الدراسة، والتي تسعى

للتقليص وتضييق الفروق الطلائية في مهارة التعبير الكتابي، ومن هاته الحلول مايلي:

1 - فرض حصص استدراكية للتلاميذ الذين يعانون ضعفا في مهارة التعبير الكتابي، و تعليمهم فنيات و مهارات الكتابة.

2 - تشجيع التلاميذ على التعبير و الإبداع، و حثهم على الاهتمام به من خلال منح جوائز لأصحاب التعابير الجيدة.

3 - فتح موضوع التعبير و مناقشة مع الأولياء و أسر التلاميذ، و توعيتهم حول أهمية الموضوع.

4 - خلق حصص جديدة و كافية لتنمية مهارة التعبير لدى التلاميذ .

5 - التنبيه الدائم للتلاميذ على أخطائهم المتكررة و تصحيحها أمامهم.

6 - فرض واجبات منزلية دائمة و متكررة في التعبير الكتابي للتلاميذ الذين يعانون من التدهور الفني التعبيري.

7 - إعطاء التلاميذ مطبوعات تحتوي على تصميم التعبير الكتابي و فنياته، و محاسبتهم به أثناء التصحيح.

8 - إعطاء التلاميذ شاهد شعري وآخر نثري من أقوال و حكم وكذا الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية، و إجبارهم على حفظها، ثم حثهم على الاستشهاد بها.

9 - فتح نشاطات تربوية لنشر أحسن المواضيع التعبيرية في مجلة المؤسسة، لتحسيس التلاميذ على عملية الإبداع.

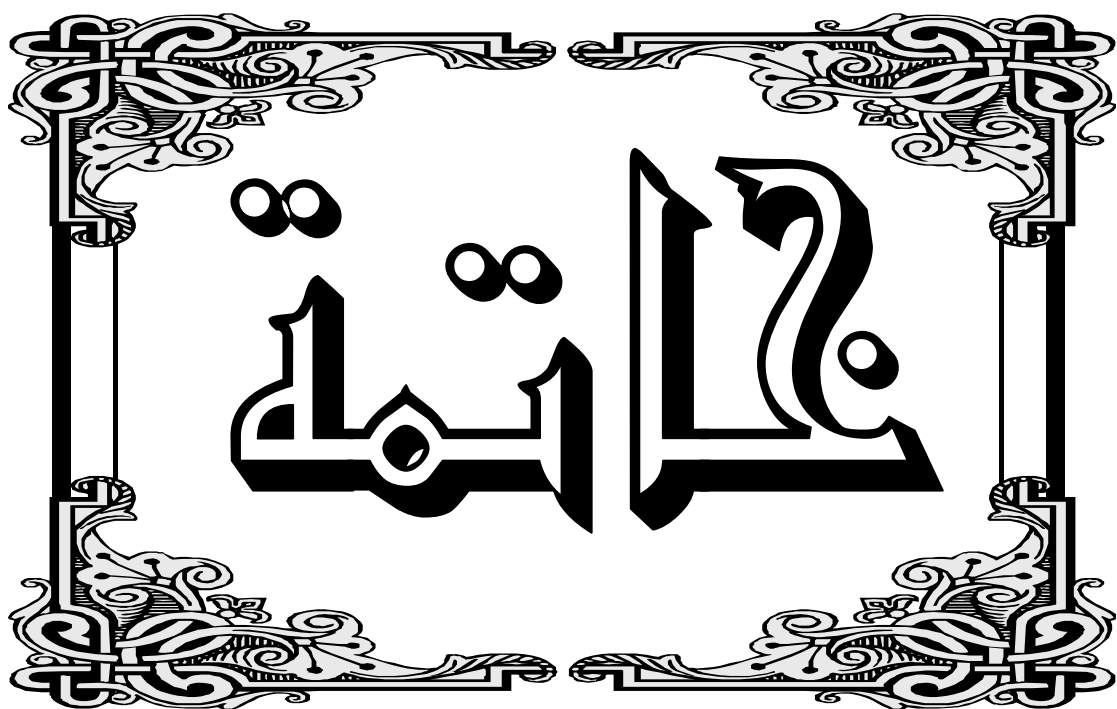
ملخص الفصل:

إن تفاوت التلاميذ في مهارات التعبير الكتابي يطرح لنا إشكالية مفادها سبب هذا التفاوت وتمركزه مما يجعلنا نتساءل عن الحلول المناسبة له.

وهذه الدراسة تهدف إلى محاولة تجاوز هاته الإشكالية و التعمق فيها نظرا لأهمية هذا الموضوع انشغال الدارسين به، وقد خصصنا حدود الدراسة في متوسطة واحدة و هي إكمالية 17 أكتوبر 1961 بسيدي عمران بحيث ضيقنا المجال لنطبق الدراسة على السنة الرابعة فقط منتهجين المنهج الوصفي التحليلي معتمدين على الاستبيان و الملاحظة للوصول إلى نتائج علمية موضوعية. ولعل أهم الطرق الإحصائية المتبعة هي: الدائرة النسبية، معتمدين قانونا واحدا وهو قانون النسبة المئوية.

ولقد توصلنا في هذا الفصل للعديد من النتائج لعل أبرزها ينصب حول الأسباب الكامنة وراء التفاوت وهي أسباب نفسية و أخرى لغوية و فكرية، ومنها ماهي أسباب اجتماعية و ثقافية، كما توصلنا إلى أن مظاهر هذا التفاوت تتمركز في الأخطاء الكتابية و الإملائية و التعبيرية و كذا المعرفية. ولعل أبرز ما يمكننا اقتراحه كحلول هو:

محاولة التسوية بين الطلبة، من خلال فرض حصص استدراكية إضافية للتلاميذ الذين يعانون نقصا في التعبير الكتابي، و لفت انتباه التلاميذ لأخطائهم الشائعة في كل حصة، إضافة إلى سنّ بعض القوانين الصارمة عليهم حتى نصل إلى تلاميذ على مستوى عال من الإبداع التعبيري، ومنه نستطيع أن نقلص ولو القليل من هاته الفروق بينهم.



خاتمة

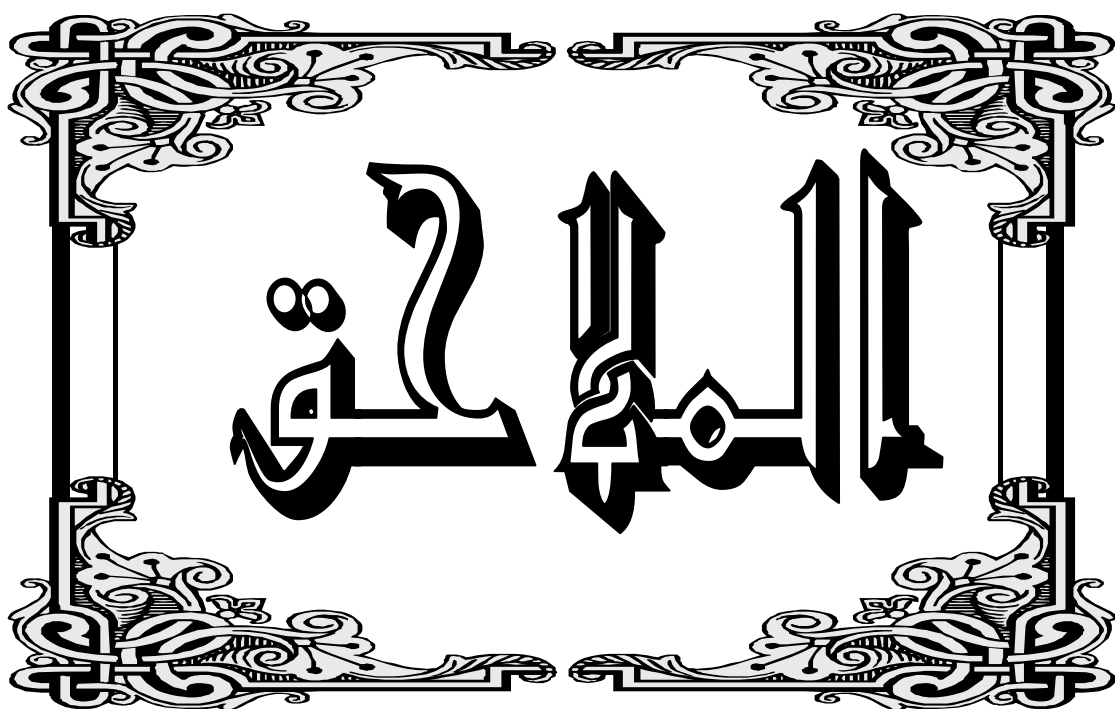
بعد هذا الجهد المتواضع الذي لا يخلو من التقصير توصلنا إلى أن التعبير الكتابي من مستجدات العصر، لأنه متعدد الشروط و الصور و المراس و التقنيات، إذ ارتبط بأنواع النصوص المختلفة ليصبح مهمًا في المدارس نظرا لأهدافه المتعددة.

لذا فقد تفاوت التلاميذ فيه لأسباب نفسية و اجتماعية و ثقافية و معرفية، و هذا التباين بدا واضحا في الأوساط التعليمية، بحيث لم يسلم منه تلاميذ سنة رابعة متوسط بشكل مثير وملفت للانتباه.

و إن كانت دراستنا هذه ترمي إلى الكشف عن تفاوت التعبير لدى تلاميذ المتوسطة، فإننا نأمل أن يخلف بحثنا دراسات تقترب أكثر من هذه المهارة لتدرس فاعليتها في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة مقارنة مع النظام السابق.

و أخيرا نأمل أن نكون قد وفقنا في بسط العبارة و دقة التسديد، في تحقيق الأهداف المنشودة من هذه الدراسة .

وما يتبقى لنا الآن إلا أن نسأل الله العظيم أن يوفقنا إلى ما هو أحسن إنه ولي ذلك و القادر عليه.



ملحق 01: الاستبيان

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

إستبيان حول موضوع

تفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

متوسط 17 أكتوبر 1961

- أنموذجا -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية، صمم هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات التي تتعلق بتفاوت قدرات التعبير الكتابي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط (متوسطة 17 أكتوبر 1961 أنموذجا)، وعليه نضع بين يديك هذه الاستمارة، ونرجو منك الإجابة على عباراتها بكل صدق وموضوعية، ونحيطك علما أن هذه المعلومات ستستعمل للأغراض العلمية فقط

ملاحظة:

ضع العلامة (X) أمام العبارة التي تراها تعبر عن موقفك ورأيك.

وشكرا على تعاونكم

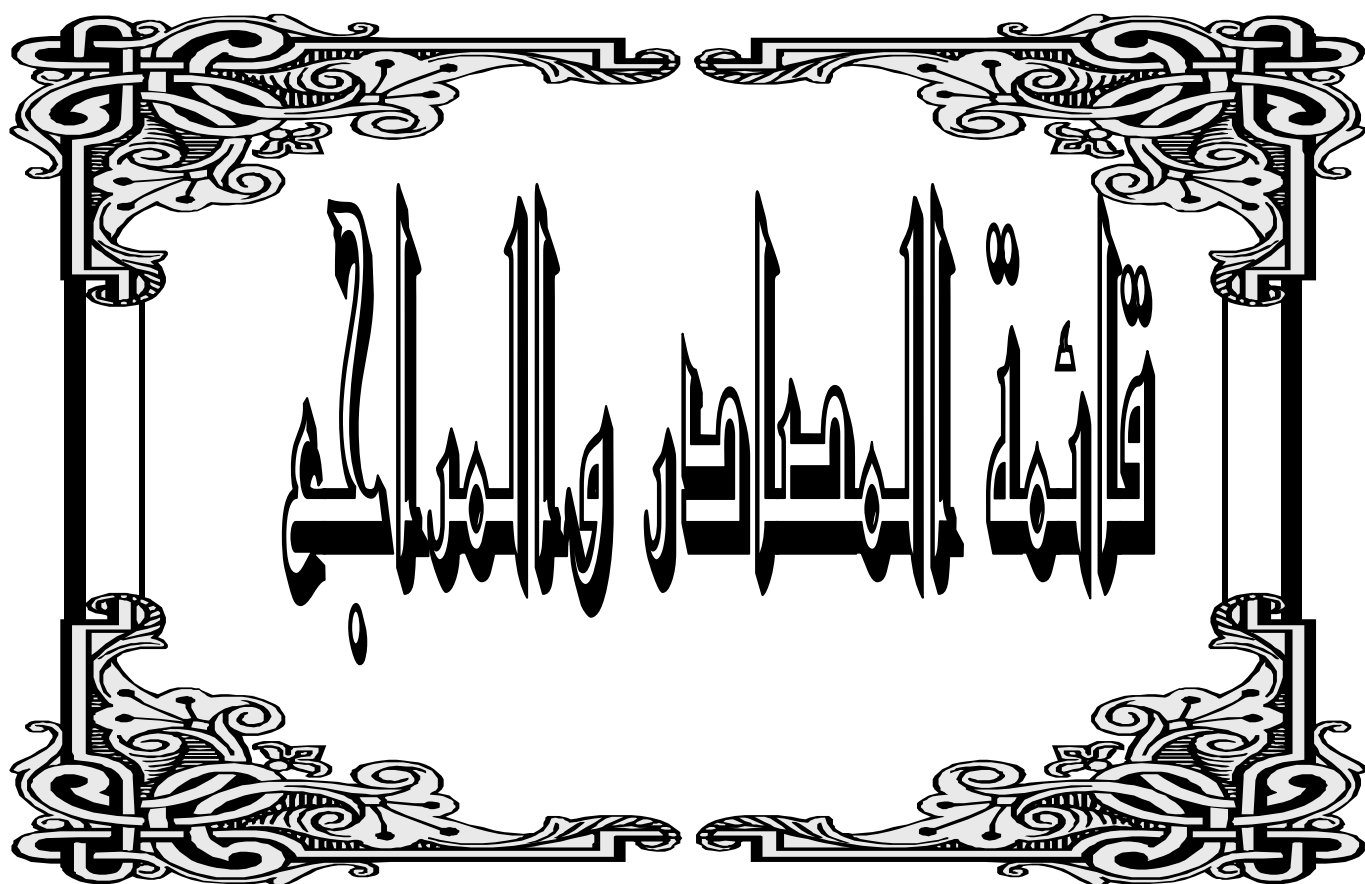
غير موافق	محايد	موافق	1 حجم اهتمام التلميذ باللغة العربية يساعده في التفوق على غيره في مادة التعبير الكتابي من خلال:
			1- الاستشهاد بالمحفوظات والمعارف السابقة في إنشاء التعبير الكتابي
			2- التمكن في الكتابة والتأليف نظرا لكثرة المطالعة
			3- القدرة على اختيار الألفاظ المناسبة لأدق المعاني
			4- التمكن من الإملاء والتحكم في الأخطاء النحوية
			2 تفاوت التلاميذ في التعبير الكتابي مرتبط بالفروق الفردية في الذكاء بحيث :
			1 - يبرز في قوة الأسلوب عند تلميذ دون الآخر
			2- ينعكس في اختيار التلميذ لموضوعه في حد ذاته إذا كان الموضوع اختياريا
			3- يرتبط بالمعدل الدراسي للتلميذ فكل من كان متفوقا لوحظت قوة التعبير عنده
			4- التلاعب باللغة و الجودة في صناعة الموضوع
			3 للمقرر الدراسي تأثير في الفروق بين التلاميذ في إنشاء التعبير الكتابي إذا أن :
			1-المقرر الدراسي لا يتوافق وطبيعة كل التلاميذ
			2- بعض مواضيع البرنامج بعيدة عن الواقع المعاش
			3- بعض مواضيع البرنامج المقررة تتعارض ورغبة التلميذ
			4- حصص التعبير الكتابي المقررة غير كافية بحيث يحتاج بعض التلاميذ إلى حصص أكثر من اجل امتلاك القوة في التعبير الكتابي
			4 للبيئة الأسرية والثقافة القرآنية دور في إحداث التفوق في التعبير الكتابي عند تلميذ دون الآخر حيث إن:
			1- أبناء الأساتذة أكثر تفوقا من غيرهم في إنشاء التعبير

الكتابي			
2-تشجيع الأهل والبيئة الأسرية للمحاولات الأدبية عند التلميذ يقوى اكتسابه للتعبير الكتابي			
3-التلميذ الذي حرصت أسرته على تحفيظه القرآن اقوي من غيره في الخط			
4-البيئة المحافظة تؤثر على التلميذ بحيث يكون له كم ديني من آيات قرآنية وأحاديث النبوية يضمن بها تعبيراته			

الملحق 03: أنموذج من المواضيع الاختيارية .

حكاية نصي لودي

في مَمرٍ من المرات في صام ١٣٥٠ هـ
في وقت بين المغرب والعشاء دخلت
امرأة الى مطبخ منزلها وكان
المطبخ مملوء بالغاز وكان مصباحه
منطفيئاً فأشعلت تلك المرأة المصباح
فأحدثت تفاعل وإتفجاراً فارتفعت
الغاز وحترق المنزل وعند انشباء
الجيران لهذا الحريق طلبوا
الإطفاء وحسب نطفئ الحريق
يطفئ



قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

قائمة الكتب:

1. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، ط1، د.ب، 2015.
2. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009.
3. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار صفاء، عمان، ط1، 2000.
4. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، دار الفكر، دمشق ط1، 2002.
5. سعد علي زائر، نعمة دهش فرحان الطائي، علم النفس التطبيقي، دار رضوان، عمان ط1، 2014.
6. طه حسن الدليمي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن ط1، 2005.
7. عبد العزيز فهمي هيكل، مبادئ الأساليب الإحصائية، المركز الدولي لتعليم الإحصاء، ط1 بيروت، 1966.
8. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2014.
9. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار صفاء، عمان، ط3، 2015.
10. مایسة أحمد النیال، عبد الفتاح دويدار، علم النفس المعملی والذكاء والقدرات العقلية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2015.
11. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ط2 1984

12. محمد أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، ط1، بيروت 1980.
13. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط1 دب 2015 .
14. محمد غازي التدمري، التعبير الفني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط2، 1990
15. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق عمان، ط1، 2000.
16. يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، ط1 عمان، 2007 .

. قائمة المجالات:

1. إيناس عبد المجيد لطيف ، ميساء محمود كريم أحمد، ضعف كتابة التعبير عند طالبات المعاهد، مجلة دراسات تربوية، العدد الثاني عشر، منشورات معهد إعداد المعلمات الصباحي . البياع المحمودية، تشرين الأول، 2010.
2. سعداني سليم، إشكالية التعبير عند التلاميذ بين الرصيد اللغوي والعملية الفكرية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد السابع، منشورات جامعة الوادي، جانفي، 2015.
3. وفاء محمد قطيشات، مهارة التعبير بين الواقع والطموح، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية و قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث، منشورات جامعية قائمة المذكرات:

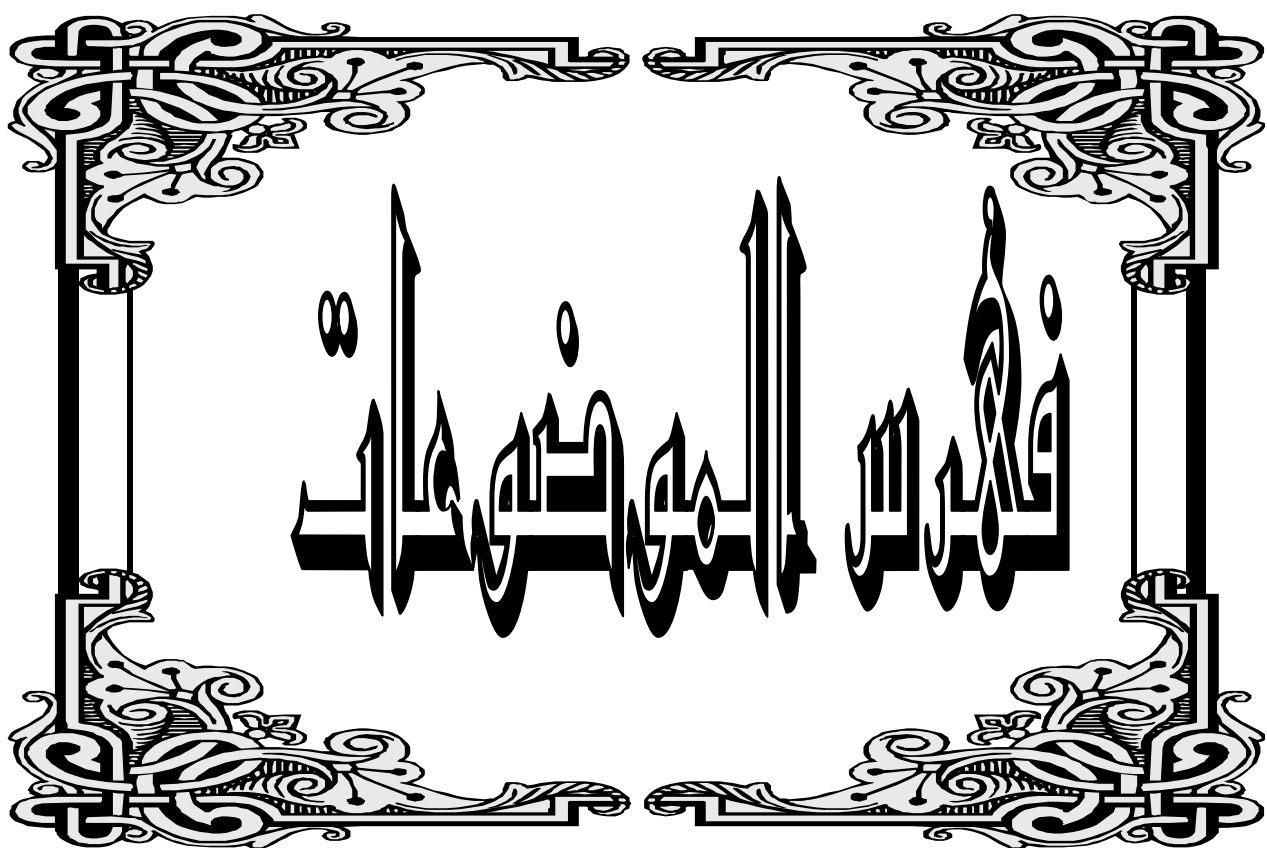
1. أسماء عبه، مهارات التعبير الكتابي ودورها في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ سنة الخامسة ابتدائي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، قسم الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، إشراف دليلة مزوز، 2014.
2. عبد الكريم بن روضان الروضان، أثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط، درجة ماجستير الآداب في طرق تدريس اللغة

العربية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
إشراف صالح بن عبد العزيز النصار، 2006.

3. يوسف سعيد محمود المصري، فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير
الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في
المناهج وطرق التدريس، تخصص تكنولوجيا التعليم، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة
الإسلامية غزة، إشراف محمد شحادة زقوت، 2006.

قائمة الوثائق الرسمية .:

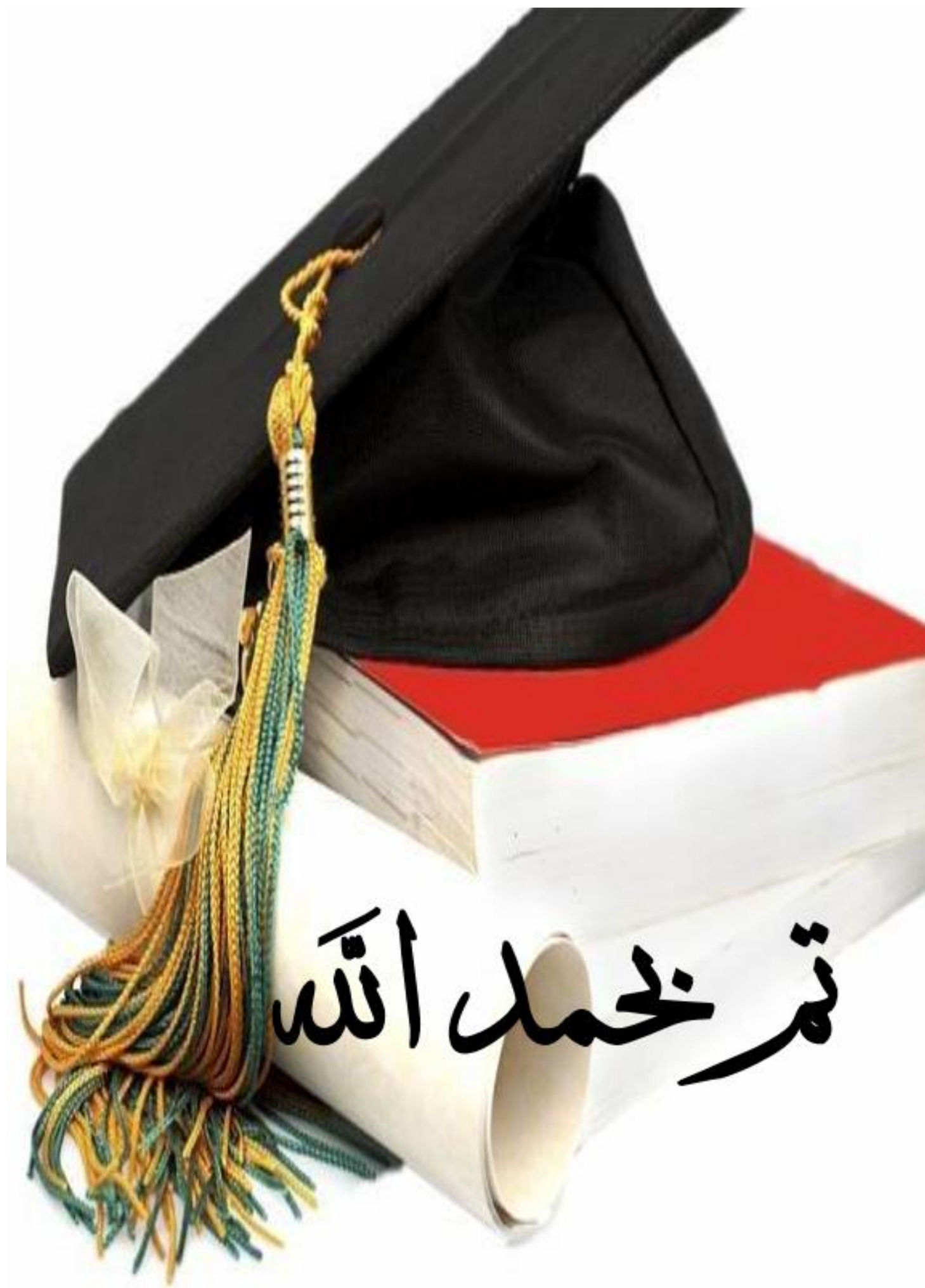
1. مديرية التربية لولاية الوادي، متوسطة 17 أكتوبر 1961، البطاقة الفنية للمؤسسة
2011، 2012 و المديرية هقي آمنة .



الفهرس

الصفحة	
	شكر وتقدير
أ - ب	مقدمة
05-04	مدخل المفاهيم الأولية حول الموضوع
	الفصل الاول
10-07	أولاً: تقنيات ومهارات الكتابة
12-10	ثانياً: مراحل الكتابة التعبيرية
13-12	ثالثاً: أنواع النصوص وأنماطها
14-13	رابعاً: شروط التعبير الكتابي
15-14	خامساً: صور التعبير الكتابي
16-15	سادساً: أهداف تدريس التعبير الكتابي
17	ملخص الفصل
	الفصل الثاني
26-19	أولاً: إجراءات الدراسة
18	1- مشكلة الدراسة
19	2- فروض الدراسة
19	3- أهداف الدراسة
20-19	4- أهمية الدراسة
21	5- منهج الدراسة
23-22	6- حدود الدراسة
25-24	7- أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها

37-26	ثانيا: تحليل بيانات ونتائج الإستبيان
42-37	ثالثا: تحليل نتائج الملاحظة
44-43	رابعا: النتائج النهائية للدراسة والحلول المقترحة لها
46	ملخص الفصل
48	خاتمة
54-50	قائمة الملاحق
58-56	قائمة المصادر والمراجع
61-60	فهرس الموضوعات



تم خمد الله